

# تداعيات جائحة كورونا المستجد Covid-19 على الاقتصاد المصري في ظل المؤشرات الدولية ورؤية مصر ٢٠٣٠

د / إسلام محمد محمد شاهين<sup>(١)</sup>

أستاذ مساعد اقتصاد

المعهد العالي للحاسبات والمعلومات وتكنولوجيا الإدارة - طنطا .

مقدمة :-

تتعرض الدول لظروف طارئة خارجة عن ارادتها مثل الكوارث والحروب والأوبئة وغيرها ، ويجب أن تطور اقتصادات الدول سياساتها للتكيف مع المستجدات لتخفيف التداعيات السلبية لتلك الظروف الطارئة والاستعداد بالوسائل الاقتصادية والإدارية الملائمة ، وقد تجاوزت منظمة الصحة العالمية مع بداية عام ٢٠٢٠ بعدما أخذ فيروس كورونا Covid-19 بالانتشار عالمياً واعتباره جائحة عالمية<sup>(٢)</sup> ، ويعتمد بشكل كبير مواجهة الجائحة إلى مدى جاهزية البنية التحتية والإدارة والمراقبة والقدرة الصحية للدولة<sup>(٣)</sup> ، وهناك تداعيات حادة لتلك الأزمة على النشاط الاقتصادي ، حيث من المتوقع أن يشهد الاقتصاد العالمي انكماشاً حاداً يقدر بنحو ٢٪ لعام ٢٠٢٠ ، وهو أسوأ بكثير مما كانت عليه الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨-٢٠٠٩ . وقد بلغت إجمالي الإصابات في ٢١٥ دولة ومنطقة حول العالم وذلك حتى تاريخ ٢٠٢٠-٦-٤م نحو ٦٥١٨١٠٩ مصاب ، بينما بلغ إجمالي الوفيات نحو ٣٨٤٨٠٨ وفاة ، أما إجمالي المتعافين فقد بلغ نحو ٢١٠٢٨٧٨ معافى بينما بلغ معدل الإصابات الجديدة نحو ٢٠٢٠-٤٢٣<sup>(٤)</sup> . بينما في مصر وحتى تاريخ ٢٠٢٠-٦-٤م بلغ إجمالي الإصابات نحو ٢٩٧٦٧ ، بينما كان إجمالي الوفيات نحو ١١٢٦ ، في حين بلغ إجمالي المتعافين نحو ٧٧٥٦٦ ،

(١) - د . إسلام محمد محمد شاهين ، حاصل على الدكتوراه تخصص اقتصاد ومالية عامة - كلية الحقوق - جامعة حلوان . أستاذ مساعد اقتصاد - المعهد العالي للحاسبات والمعلومات وتكنولوجيا الإدارة بطنطا . تتمثل اهتماماته البحثية في الاقتصاد الكلي والتنمية المستدامة .

E-mail: dr.islam444@gmail.com

(٢) - منتدى الاستراتيجيات الأردني (٢٠٢٠) . التداعيات الاقتصادية لكورونا واستجابة السياسات المحلية . مارس ٢٠٢٠ .

www.Jsf.org

(3) Gilbert, M., Pullano, G., Pinotti, F., Valdano, E., Poletto, C., Boëlle, P. Y., .. & Gutierrez, B. (2020). Preparedness and vulnerability of African countries against importations of COVID-19: a modelling study. The Lancet, 395(10227), 871-877.

(4) www.Sis.gov.eg .

وقد تدهورت الإصابات الجديدة في ذلك التاريخ نحو ١١٥٢<sup>(١)</sup>. وسوف تؤثر جائحة كورونا على نجاح الإصلاح الاقتصادي الذي حققته مصر وخصوصاً على قطاع السياحة، وتحويلات من المصريين العاملين في الخارج، وعلى إيرادات قناة السويس والصادرات، كذلك يمكن أن يؤثر سلباً على الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تتراوح بين ٠,٧ و ٠,٨% (٢٦ إلى ٤١ مليار جنيه مصري) لكل شهر<sup>(٢)</sup>. وهناك ضرورة ملحة لجهازية الحكومة المصرية اقتصادياً ومالياً على المدى الزمني الطويل لتلك الجائحة خاصة في ضوء حالة عدم اليقين. وخاصة وأن معدل النمو تراجع إلى ٤% لعام ٢٠٢٠م، بعد أن وصل ٥,٧% معدل نمو نهاية ٢٠١٩م، إلا أنه يحتل الصدارة ويواصل تفوقه بفضل نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي منذ عام ٢٠١٦، حيث أصبح من أقل دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تأثراً بالجائحة<sup>(٣)</sup>. وقد عزز نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي من قدرة مصر في مواجهة الجائحة من خلال توافر رصيد السلع الأساسية، والاكتفاء الذاتي لعدد آخر من السلع<sup>(٤)</sup>.

### إشكالية البحث :-

تكمن المشكلة البحثية في التساؤل التالي « ما هي تداعيات جائحة كورونا المستجد على الاقتصاد المصري ؟ »

وتشير الدراسة عدد من الأسئلة الفرعية، تتمثل في :

- نشأة جائحة كورونا في مصر وما هيتهما وحجمها ؟
- ما هي مؤشرات قياس جائحة كورونا العالمية ؟
- ما هي تداعيات جائحة كورونا على الاقتصادات العالمية والعربية ؟
- ما هي التداعيات على الاقتصاد المصري في ظل أهداف التنمية المستدامة ؟

(1) [www.care.gov.eg/EgyptCare/Index.aspx](http://www.care.gov.eg/EgyptCare/Index.aspx)

(2) Breisinger, C., Abdelatif, A., Raouf, M., & Wiebelt, M. (2020). COVID-19 and the Egyptian economy Estimating the impacts of expected reductions in tourism, Suez Canal revenues, and remittances (Vol. 4). Intl F.

(3) Fitch. Solutions . [www.fitchratings.com](http://www.fitchratings.com).

(٤) - وزارة التموين والتجارة الداخلية [www.msil.gov.eg](http://www.msil.gov.eg) / وزارة الزراعة [www.agr-egypt.gov.eg](http://www.agr-egypt.gov.eg)

### أهداف البحث :

- يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها:
- تقديم إطار مفاهيمي لمعرفة ونشأة جائحة كورونا.
- استكشاف مؤشرات قياس جائحة كورونا ودور صندوق النقد الدولي في الحد من الجائحة .
- بيان تداعيات وأثار جائحة كورونا عالمياً وإقليمياً ومحلياً في إطار التنمية المستدامة .

### فرضية البحث:-

في ضوء إشكالية وأهداف البحث ، تم صياغة فرض رئيس وهو « تسعى مصر للحد من آثار تفشي جائحة كورونا للحفاظ على معدلات نمو الاقتصاد المصري باستراتيجيات واضحة لتحقيق التنمية المستدامة في ضوء توصيات منظمة الصحة العالمية وبرنامج الإصلاح الاقتصادي المصري » .

### منهجية البحث :-

بالنظر إلى طبيعة البحث وبغرض معالجة الإشكالية ، فإن البحث يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق جمع البيانات وتحليلها ، كذلك تم استخدام المنهج الاستنباطي لتوضيح التداعيات والمؤشرات ، كما يتبع البحث منهج التحليل الكمي المستند إلى المعلومات الرسمية التي تصدر في منشورات منظمة الصحة العالمية ، وصندوق النقد الدولي (International Monetary Fund) ، والأمم المتحدة (United Nations) ، وأخيراً يستخدم المنهج المقارن لبيان تداعيات تلك الجائحة على الاقتصاد العالمي والإقليمي والمصري .

### حدود الدراسة :-

الحدود الموضوعية : ركز البحث على بيان مؤشرات قياس الجائحة وفق توصيات منظمة الصحة العالمية وصندوق النقد الدولي والتداعيات العالمية والإقليمية والتداعيات على الاقتصاد المصري .

الحدود الزمانية : تم تطبيق البحث خلال عام النصف الأول من عام ٢٠٢٠ ، لحداثة الموضوع وفقاً للبيانات المتاحة من تقرير منظمة الصحة العالمية عام ٢٠٢٠ والأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي ، حتى ٤-٦-٢٠٢٠ .

الحدود المكانية: أجري البحث وفق بيانات مؤشرات قياس جائحة كورونا والبيانات العالمية والإقليمية والمحلية لبيان تداعيات الجائحة على الاقتصاد المصري .

### أهمية البحث :-

تتمثل أهمية البحث فيما يلي :-

- توصيف الواقع العملي لمؤشرات قياس جائحة كورونا وفق التداعيات العالمية .
- ندرة الدراسات العربية في هذا المجال وخاصة الجانب الاقتصادي .
- التعرف على التداعيات العالمية والإقليمية والمحلية .
- تعاظم الآثار السلبية على الاقتصاد العالمي والإقليمي والمصري ، وتراجع معدلات الأداء وانخفاض معدل النمو الاقتصادي .
- يتوقع الباحث أن تسهم النتائج التي سيتم التوصل إليها في إحداث تغييرات وتعديلات على وضع مصر عربياً ودولياً ، واقتصادياً واجتماعياً وصحياً .

### الإطار العام للبحث :-

تحقيقاً لأهداف البحث ، قام الباحث بتقسيمه على النحو التالي :

- نشأة ومؤشرات جائحة كورونا Covid-19 .
- تداعيات جائحة Covid-19 على المستوى العالمي .
- دور صندوق النقد الدولي في تمويل الآثار السلبية للأزمات الدولية .
- تداعيات جائحة كورونا على الأنظمة المالية العربية .
- تداعيات جائحة Covid-19 على الاقتصاد المصري في ظل أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠ .
- واختتم البحث بخاتمة والنتائج وفي ضوئها تم تقديم مجموعة من التوصيات .

## المبحث الأول

### نشأة ومؤشرات جائحة كورونا (Covid-19)

#### المطلب الأول : نشأة جائحة كورونا (Covid-19)

فى ٣٠ يناير عام ٢٠٢٠ م أعلنت (WHO) <sup>(١)</sup> أن فيروس كورونا جائحة عامة تحتاج إلى الاهتمام الدولي <sup>(٢)</sup>. وقد أبلغت جميع القارات عن حالات مؤكدة لجائحة Covid-19 <sup>(٣)</sup>. بعد اكتشاف حالات مدينة ووهان الصينية، قد أكدت إفريقيا أول حالة لها فى مصر فى يوم ١٤ فبراير ٢٠٢٠، وبما أن الصين هي الشريك التجاري الرائد فى أفريقيا، وبالتالي كان أحجام السفر إلى الصين له الأثر الشديد والبالغ على الاقتصاد فى قارة أفريقيا <sup>(٤)</sup>. وقد تم بالفعل اتخاذ العديد من التدابير لمحاولة السيطرة على الحالات المحتملة إصابتها والقادمة من الصين، ومع ذلك فإن القدرة على الحد والسيطرة المحلية بعد انتشار الجائحة يعتمد على تطبيق وتنفيذ التدابير الصارمة ومدى الكشف والوقاية من جانب الدول الأخرى، وتشمل هذه التدابير المراقبة المكثفة والتحديد السريع للحالات المشتبه بها، تليها نقل المريض والعزلة والتشخيص السريع والتتبع ومتابعة جهات الاتصال المحتملة والمخالطة له <sup>(٥)</sup>. ويعتمد تطبيق مثل هذه الإجراءات على مجموعة القدرات الفنية والتشغيلية لدى وزارات الصحة والمختبرات وجاهزية البنى التحتية والموارد المتاحة لكل بلد للحد من انتشار الجائحة <sup>(٦)</sup>.

(١) (WHO). اختصار منظمة الصحة العالمية

(2) - WHO Emergency Committee. Statement on the second meeting of the International Health Regulations (2005) Emergency Committee regarding the outbreak of novel coronavirus (COVID-19). Geneva: WHO, 2020. [https://www.who.int/news-room/detail/30-01-2020-statement-on-the-second-meeting-of-the-international-healthregulations-\(2005\)-emergency-committee-regarding-the-outbreakof-novel-coronavirus-\(COVID-19\)](https://www.who.int/news-room/detail/30-01-2020-statement-on-the-second-meeting-of-the-international-healthregulations-(2005)-emergency-committee-regarding-the-outbreakof-novel-coronavirus-(COVID-19)).

(3) -WHO. Novel coronavirus (COVID-19) situation report—22. 2020. [https://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/situationreports/20200211-sitrep-22-ncov.pdf?sfvrsn=fb6d49b1\\_2](https://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/situationreports/20200211-sitrep-22-ncov.pdf?sfvrsn=fb6d49b1_2)

(4) -Le Monde. Coronavirus: l'Afrique en état d'alerte. 2020. [https://www.lemonde.fr/afrique/article/2020/01/28/coronavirus-l-afrique-sur-sesgardes\\_6027538\\_3212.html](https://www.lemonde.fr/afrique/article/2020/01/28/coronavirus-l-afrique-sur-sesgardes_6027538_3212.html).

(5) - WHO Regional Office for Africa. WHO ramps up preparedness for novel coronavirus in the African region. 2020. <https://www.afro.who.int/news/who-ramps-preparedness-novel-coronavirus-africanregion>.

(6) - Pullano, G., Pinotti, F., Valdano, E., Boëlle, P. Y., Poletto, C., & Colizza, V. (2020). Novel coronavirus (2019-nCoV) early-stage importation risk to Europe. January 2020. Eurosurveillance, 25(4), 2000057.

## المطلب الثاني : مؤشرات قياس جائحة كورونا

تم تحديد قدرة الدول على الكشف والاستجابة للحالات بمؤشرين، الأول هو مدى التأهب باستخدام مراقبة اللوائح الصحية الدولية لمنظمة الصحة العالمية ، والثاني هو إطار لتقييم مدى القوة أو الضعف باستخدام مؤشر الأمراض المعدية ، وكشفت النتائج عن وجود ثلاث أقسام لمدى التعرض للجائحة ، القسم الأول البلدان التي لديها أعلى مخاطر لاستيراد الفيروس وهي (مصر والجزائر وجنوب أفريقيا) ، أما القسم الثاني فهي دول (درجتها متوسط إلى مرتفع ) للقدرة على الاستجابة لتفشي المرض ، وهي البلدان المعرضة لمخاطر معتدلة ( مثل نيجيريا واثيوبيا والسودان وأنغولا وتنزانيا وغانا وكينيا ) ، أما القسم الثالث هي البلدان التي (لديها قدرة متغيرة وضعف شديد ) .

ويجب إعطاء الأولوية للموارد والمراقبة المكثفة وبناء القدرات الصحية بشكل عاجل في البلدان ذات المخاطر المعتدلة والتي قد تكون غير مستعدة للكشف عن الحالات المعدية ومحاولة الحد من انتشارها وزيادتها <sup>(١)</sup> .

ولتقييم خطر انتشار الجائحة Covid-19 ، ووضع هذه الجائحة في سياقها ومدى قدرة أو ضعف كل بلد للتعامل مع حالات الطوارئ الوبائية <sup>(٢)</sup> ، فقد تم وضع مؤشر (MEF) <sup>(٣)</sup> ، وذلك لتقييم وتحديد مخاطر انتشار الجائحة في المناطق والدول المختلفة وقدرة كل بلد تقوم بإدارة قضايا الأمن الصحي حسب متطلبات منظمة الصحة العالمية ومدى اتباع اللوائح الصحية الدولية <sup>(٤)</sup> . ومن ضمن اتباع التعليمات في المقاطعات الصينية تم حساب عدد الركاب المسافرين بالمطارات وعدد السكان

(1) - Atkeson, A. (2020). What will be the economic impact of covid-19 in the us? rough estimates of disease scenarios (No. w26867). National Bureau of Economic Research.

(2) - Bogoch, I. I., Watts, A., Thomas-Bachli, A., Huber, C., Kraemer, M. U., & Khan, K. (2020). Pneumonia of Unknown Etiology in Wuhan, China: Potential for International Spread Via Commercial Air Travel. Journal of Travel Medicine.

(٣) (MEF)٢- هو اختصار لمؤشر التعرض للأوبئة الناشئة .

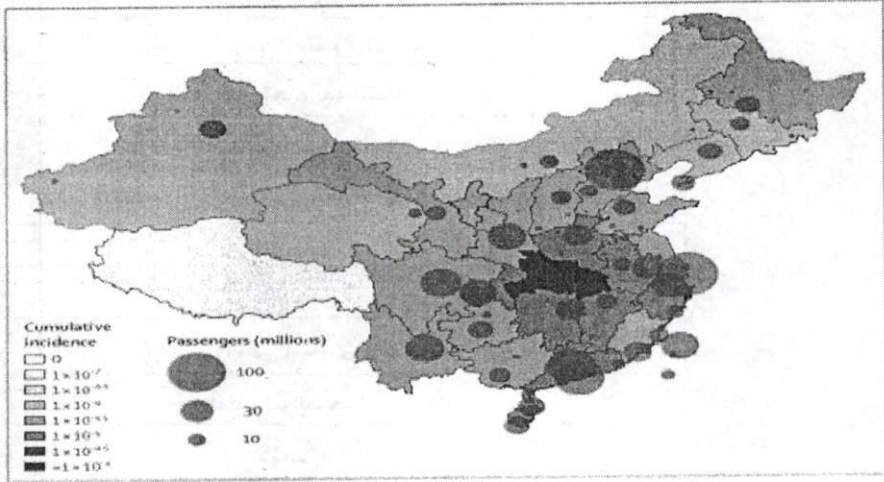
(4) - WHO. International health regulations (2005): State Party Self-Assessment Annual Reporting Tool. Geneva: World Health Organization; 2018. <https://apps.who.int/iris/handle/10665/272432>

see:

- Fernandes, N. (2020). Economic effects of coronavirus outbreak (COVID-19) on the world economy. Available at SSRN 3557504.

بالمحافظات والمخالطين وبطريقة حسابية وإحصائية تم تحديد التقدير الفعلي ، وحجم الإصابة في الصين على مستوى المحافظات وربط بيانات الإصابة مع المطارات. أنظر الشكل رقم (١) (١) .

الشكل رقم (١)



يبين حدوث الجائحة Covid-19 في الصين اعتباراً من ١١ فبراير ٢٠٢٠، والحجم السنوي للركاب الخارجين لكل المطار ، وتم حساب الوقوع التراكمي كمجموع عدد الحالات المؤكدة لكل مقاطعة مقسوماً على عدد سكان المحافظة

ووضعت منظمة الصحة العالمية للوائح الصحية الدولية مجموعة مكونات لدعم تقييم قدرة البلد الوظيفية على الكشف عن الحالة الصحية الطارئة (٢) .

أولاً : مؤشر IHR MEF : ويظهر قدرات الدولة للتصدي للجائحة.

ثانياً : مؤشر SPAR (٣) : وهو مؤشر لديه بيانات لجميع البلدان ، وكانت البيانات متاحة فقط لـ ٤٣ دولة منذ عام ٢٠١٦ - ٢٠١٩ (٤) ، وتبين قاعدة بيانات مؤشر SPAR أنه

(1) - Civil Aviation Administration of China. 2018 Civil Aviation Airport Production Statistics, Bulletin. 2019. <http://www.caac.gov.cn/XXGK/XXGK/TJSJ/201903/P020190305338562571372.xls?COLLCC=3782305670& in Chinese>

(2) - EpiRisk. <http://epirisk.net>.

(3) - WHO. International health regulations (2005): State Party Self-Assessment Annual Reporting Tool. Geneva: World Health Organization; 2018. <https://apps.who.int/iris/handle/10665/272432>.

(4) - WHO. Electronic State Parties Self-Assessment Annual Reporting Tool. <https://extranet.who.int/e-spar>.

يحتوي على ٢٤ درجة منظمة كما في الجدول رقم (١) :-

### جدول رقم (١)

يبين القدرات ورقم مؤشر لكل القدرات

مؤشر القدرة	المؤشرات الفرعية	م
٣	التشريع	١
٢	تنسيق اللوائح الصحية الدولية	٢
١	الأمراض الحيوانية المنشأ	٣
١	سلامة الأغذية	٤
٣	المختبر	٥
٢	الترصد	٦
١	الموارد البشرية	٧
٣	الإطار الوطني للطوارئ الصحية	٨
٣	الخدمات الصحية	٩
١	الاتصال	١٠
٢	نقاط الدخول	١١
١	الأحداث الكيميائية	١٢
٦	حالات الطوارئ الإشعاعية	١٣

Source : WHO. Electronic State Parties Self-Assessment Annual Reporting Tool. <https://extranet.who.int/e-spar>.

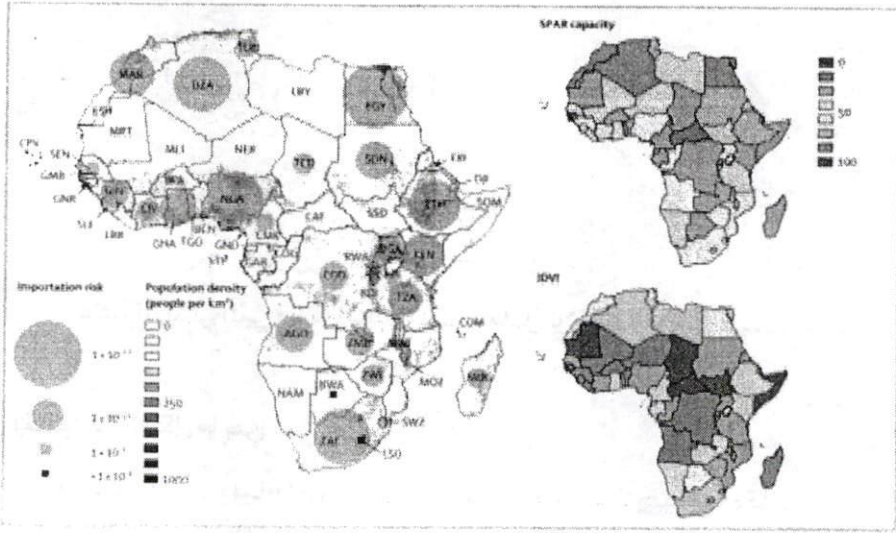
وقد تم اشتقاق مؤشر SPAR لتحديد كل من القدرات كدليل التنفسي الحالي لفيروس كورونا (Covid-19) والذي انتشر بسرعة داخل الصين وعبر العديد من بلدان العالم ، ولكن كانت مقاييس SPAR والتقييم الخارجي المشترك مصممة لقياس القدرات الوظيفية لكل بلد ، دون احتساب العوامل غير المباشرة الأخرى مثل الديموغرافية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية والظروف السياسية ، لذا تم إدخال مؤشر (IDVI) كمقياس اصطناعي لمراعاة هذه العوامل<sup>(١)</sup>.

(1) - Moore, M., Gelfeld, B., Okunogbe, A., & Christopher, P. (2016). Identifying future disease hot spots: infectious disease vulnerability index. Rand Corporation.



ثالثاً: مؤشر INFORM الوبائي : والذي أصدره مركز البحوث المشتركة للاتحاد الأوروبي بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ، لحساب الآثار المختلفة لمخاطر انتقال الجائحة وحساب البنية التحتية لكل بلد ، ومدى قدرة أو ضعف كل دولة على مواجهة جائحة كورونا. <sup>(١)</sup>

وبالنسبة للبلدان الأفريقية أظهرت المتغيرات لهذه المؤشرات ارتفاع العلاقة بين مؤشر SPAR والتقييم الخارجي المشترك ، وبين IDVI و INFORM الوبائية كمؤشر المخاطر. نظراً لتغطيتها والتكامل ، وقد تم الاعتماد على مؤشر SPAR و IDVI حيث تتراوح مؤشرات SPAR و IDVI من (صفر-١٠٠) ، مع زيادة مستويات السعة وانخفاضها <sup>(٢)</sup> ، كما هو موضح بالشكل رقم (٢) .



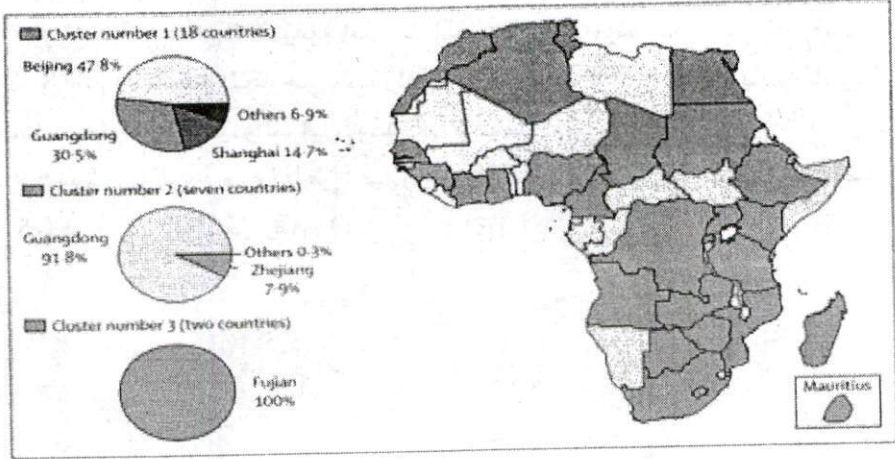
الشكل رقم (٢)

التوزيع العالمي لمخاطر الاستيراد على الكثافة السكانية ، وتوزيع قدرة SPAR ، و IDVI البلدان التي ليس لديها تقديرات لمخاطر الاستيراد .

(1) - Poljanšek K, Marin-Ferrer M, Vernaccini L, Messina L. Incorporating epidemics risk in the INFORM Global Risk Index. EUR 29603 EN. Luxembourg: Publications Office of the European Union, 2018.  
<http://publications.jrc.ec.europa.eu/repository/handle/JRC114652> .

(2) - Anderson, R. M., Heesterbeek, H., Klinkenberg, D., & Hollingsworth, T. D. (2020). How will country-based mitigation measures influence the course of the COVID-19 epidemic?. The Lancet, 395(10228), 931-934.

يتبين من الشكل أن مصر والجزائر وجنوب أفريقيا كانت أعلى مخاطر الاستيراد من الصين. ويظهر الشكل رقم (٣) التوزيع العالمي لمخاطر تفشي الفيروس على الكثافة السكانية، وتوزيع قدرة IDVI<sup>(١)</sup>.



الشكل رقم (٣)

مجموعة البلدان التي تشترك في خطر مماثل للإصابة من مقاطعات صينية محددة

يتضح من الشكل ما يلي :

- المجموعة ١: إثيوبيا، الجزائر، أنغولا، تشاد، مصر، غانا، غينيا، كوت ديفوار، كينيا، موريشيس، المغرب، نيجيريا، السودان، تنزانيا، أوغندا، زامبيا، زيمبابوي، وجنوب أفريقيا .
- المجموعة ٢: الكاميرون، الكونغو، مدغشقر، موزمبيق، رواندا، السنغال، تونس.
- المجموعة رقم ٣: بوتسوانا وليسوتو. وقدرت البلدان ذات اللون الرمادي بأنها معرضة لخطر الإصابة .

(1) - WHO Regional Office for Africa. WHO ramps up preparedness for novel coronavirus in the African region. 2020. <https://www.afro.who.int/news/who-ramps-preparedness-novel-coronavirus-africanregion>. See also,

- Cavallo, J. J., & Forman, H. P. (2020). The economic impact of the COVID-19 pandemic on radiology practices. *Radiology*, 201495.

## المبحث الثاني

### تداعيات جائحة Covid-19 على المستوى العالمي

تسيطر حالة من عدم اليقين التي تسبب فيها فيروس كورونا، واعتباراً من ٥ مارس ٢٠٢٠، وتواصل جائحة فيروس كورونا (Covid-19) إلحاق خسائر فادحة ومتزايدة في الأرواح، ولحماية الأرواح كان من الضروري اللجوء إلى الحظر والعزل والإغلاق وذلك لإبطاء انتشار الفيروس، وهناك تداعيات حادة لتلك الأزمة على النشاط الاقتصادي، حيث من المتوقع أن يشهد الاقتصاد العالمي انكماشاً حاداً يقدر بنحو ٣% لعام ٢٠٢٠، وهو أسوأ بكثير مما كانت عليه الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وقد بلغت إجمالي الإصابات في ٢١٥ دولة ومنطقة حول العالم وذلك حتى تاريخ ٤-٦-٢٠٢٠ نحو ٦٥١٨١٠٩ مصاب، بينما بلغ إجمالي الوفيات نحو ٢٨٤٨٠٨ وفاة، أما إجمالي المتعافين فقد بلغ نحو ٢١٠٢٨٧٨ معافى بينما بلغ معدل الإصابات الجديدة نحو ٣٠٣٠٤٢٢<sup>(١)</sup> ويتضح ذلك من الجدول رقم (٢)

#### جدول رقم (٢)

يبين إحصائيات Covid-19 حول العالم حتى تاريخ ٤-٦-٢٠٢٠

الإصابات الجديدة	إجمالي الإصابات
٣٠٣٠٤٢٢	٦٥١٨١٠٩
إجمالي الوفيات	إجمالي المتعافين
٢٨٤٨٠٨	٢١٠٢٨٧٨

Source : worldometers.info. <https://sis.gov.eg>

وتقضي جائحة (Covid-19) إلى انتشار تداعيات اقتصادية ومالية بالغة الخطورة، وستخلف صدمات تلحق بالطلب والعرض وخسائر في الأرواح جراء تفشي هذا الفيروس، وينبغي على الدول اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من انتشاره، وهذه الإجراءات توفر وقتاً ثميناً لتجنب الإلقاء بعبء ثقيل على النظم الصحية واعطاء أولوية قصوى للحفاظ على صحة الأفراد وسلامة الأرواح قدر الإمكان، وقد كانت

(1) - worldometers.info , <https://sis.gov.eg>. See also ,  
- McKibbin, W. J., & Fernando, R. (2020). The global macroeconomic impacts of COVID-19: Seven scenarios.

الاستجابة على المستوى الاقتصادي والمالي سريعة خاصة وأنه لم يتم التوصل إلى علاج لوقف تفشي الفيروس<sup>(١)</sup>.

وقد فرض تفشي (Covid-19) إجراءات وسياسات عالمية لاحتوائه أثرت بشكل كبير على الأسواق المالية العالمية، وتحملت الأسواق الصاعدة العبء الأكبر في أوقات الأزمات. وتمر الأسواق الصاعدة بموجة الخروج الكبير لتدفقات المحافظة ٤،٠% من إجمالي الناتج المحلي بما يشكل تحديات كبيرة أمام البلدان النامية، وقد كشفت تلك الإجراءات عن الخلل والضعف المالي التي تراكمت لدى الكثير من الدول، ونتيجة للاقتراض نجد أن المستثمرين قد يواجهون مزيداً من الطلبات لسداد القرض مما يدفعهم إلى بيع محافظهم الاستثمارية. وقد تتأثر أسواق الائتمان بشكل كبير مع تصاعد الأزمة وتصاعد التوقف عن السداد، ومنذ أوائل مارس ٢٠٢٠، سجل العائد على سندات العائد المرتفع زيادة كبيرة ثم انخفضت سريعاً، وخاصة في القطاعات الأكثر تضرراً كالطاقة والسفر الجوي<sup>(٢)</sup>.

ويأتي دور صناع السياسات الاقتصادية عقب الأزمات الحادة لتنفيذ إجراءات مالية ونقدية (كمساعدة الأسر والمؤسسات المتضررة - علاج اضطرابات العرض والطلب الكلي - دعم الأجور - التخفيف من العبء الضريبي)، على سبيل المثال، قدمت إيطاليا إجراءات منها مد مواعيد سداد الضرائب، وقدمت كوريا دعماً للأجور ورفعت الإعانات الاجتماعية، وتوسعت في عمليات الإقراض لمؤسسات الأعمال وقدمت ضمانات لقروض المؤسسات الصغيرة المتضررة، وشجعت تمديد آجال استحقاقها ودعمت الأسواق المالية من مخاطر عدم التسديد، كما ألغت الصين مساهمات الضمان الاجتماعي ورفعت تأمينات البطالة وقامت بتمويل العاملين المصابون بوعكة صحية أو من يتولوا رعايتهم من أسرهم دون فقدان وظائفهم، كما قدمت ضمانات ائتمانية لتلبية احتياجات المؤسسات، كذلك يجب على صناع السياسات اتخاذ إجراءات جوهرية على مستوى المالية العامة والسياسات النقدية لدعم البطالة والأسر والعمالة غير المنتظمة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وستساعد هذه الإجراءات بالاحتفاظ بالنشاط الاقتصادي إيجابياً طوال فترة الجائحة، كما أنها ضرورية

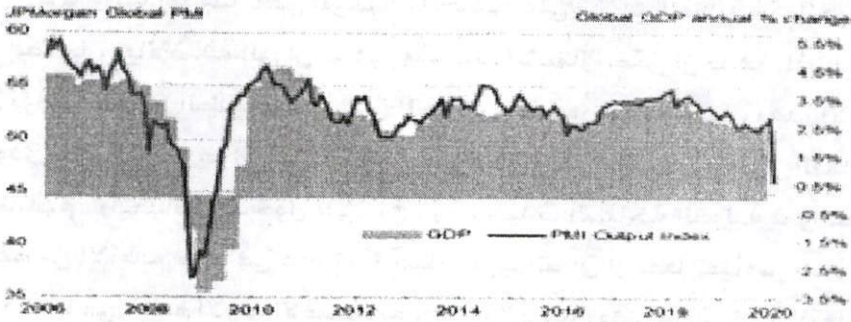
(١) مثل كثافة جهود الاحتواء وفعاليتها. ومسار الجائحة. وحجم الطلب وأسعار السلع الأولية وحجم العرض. وأوضاع الأسواق المالية. وأنماط الإنفاق. والتغيرات السلوكية. بجانب الاضطرابات الاقتصادية المحلية. وتحولات تدفقات رؤوس الأموال. أنظر: <https://www.imf.org/ar/Publications/WEO/Issues/2020/04/14/weo-april-2020>

(2) Fornaro, L., & Wolf, M. (2020). Covid-19 coronavirus and macroeconomic policy.

لتمكين النشاط من العودة إلى طبيعته تدريجياً بمجرد انحسار الجائحة والغاء إجراءات الاحتواء<sup>(١)</sup>.

وتعد السياسات والإجراءات الفعالة التي تتخذها كل دولة أمراً ضرورياً للحد من الوصول إلى نتائج أسوأ. حيث يتأثر النشاط الاقتصادي بما سيتخذ من إجراءات للحد من انتشار الفيروس وحماية الأرواح، ويجب أن تتحلى السياسات الاقتصادية بتخفيف أثر تراجع النشاط الاقتصادي على الأفراد والشركات، ومحاولة الحد من الآثار السلبية والمستمرة للتباطؤ الحاد للنشاط الاقتصادي، وضمان إمكانية بدء التعافي الاقتصادي عقب انتهاء الجائحة، وتمثل احتواء تداعيات تفشي فيروس كورونا (Covid-19) وخاصة عن طريق زيادة النفقات على الرعاية الصحية والبشرية وتعزيز القدرات والموارد للحد من تفشي العدوى<sup>(٢)</sup>.

وعلى صعيد الصناعة وحتى نهاية أبريل ٢٠٢٠ انخفض Global Manufacturing PMI إلى ٤٦ نقطة وهو أدنى مستوى له منذ العام ٢٠٠٩، وهو ما سوف يؤثر على مستوى الطلب العالمي مما يعني حدوث انكماش في الطلب العالمي<sup>(٣)</sup>، كما هو مبين بالشكل رقم (٤).



شكل رقم (٤)

مؤشر الصناعة العالمي (Global Manufacturing PMI) مارس ٢٠٢٠

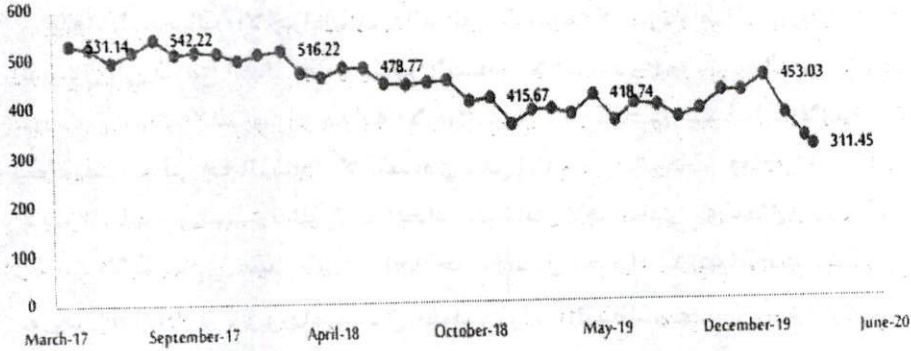
Source : IHS Markit , JPMorgan ., Global Manufacturing PMI .

(1) - Baldwin, R & Weder, B. (2020) Economics in the time of COVID-19. London, Centre for Economic Policy Research.

(2) Nicola, M., Alsafi, Z., Sohrabi, C., Kerwan, A., Al-Jabir, A., Iosifidis, C., ... & Agha, R. (2020). The socio-economic implications of the coronavirus and COVID-19 pandemic: a review. International Journal of Surgery.

(٣) - وهو مؤشر الصناعة العالمي .

كما انخفض مؤشر Dow Jones Global Shipping Index ليصل إلى أدنى مستوى له خلال الثلاث سنوات الأخيرة<sup>(١)</sup>، كما هو مبين بالشكل رقم (٥) .



شكل رقم (٥)

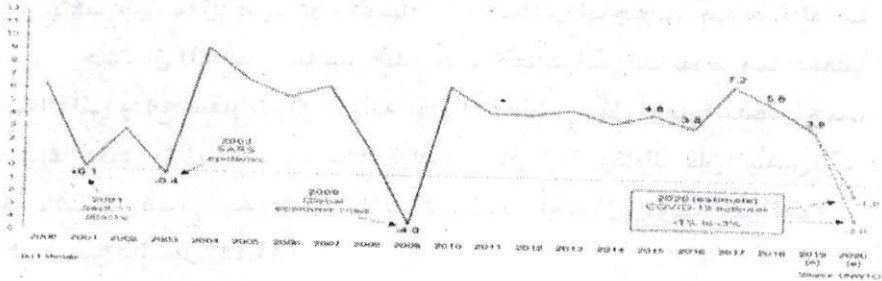
مؤشر (Dow Jones Global Shipping Index)

Source : Dow Jones Global Shipping Index

وعلى صعيد السياحة العالمية أثرت الجائحة أيضا على قطاع السياحة في جميع دول العالم وربما أقدمت بعض المؤسسات الخاصة على تسريح العمالة ، كما حدث في إيطاليا ، وبالإضافة إلى أن تدهور مؤسسات الأعمال يمكن أن يدفع المؤسسات إلى توقع انخفاض الطلب فتعمل على الحد من استثماراتها وانفاقها ، وهذا الأمر سيؤدي بدوره إلى هروب الاستثمار الأجنبي وإغلاق بعض المؤسسات وفقدان العمالة لوظائفهم ، وانخفاض الدخول والإنتاج . وقد شهدت السياحة الدولية نمواً على الرغم من الأزمات سواء في عام ٢٠٠٢ أثناء حرب العراق أو بفعل فيروس سارس أو عام ٢٠٠٨ في خضم الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية ، وقد عادت إلى الانتعاش مرة ثانية ، وي طرح تفشي جائحة كورونا Covid-19 أمام قطاع السياحة تحديات كبيرة ، ويعد قطاع السياحة حالياً أحد أهم القطاعات تضرراً بهذه الجائحة . وقد ظهر ذلك على العرض والطلب على السفر الدولي والداخلي ، وتقدر منظمة السياحة العالمية انخفاض أعداد السياح عام ٢٠٢٠ عالمياً بنسبة تقدر بنحو ١-٣٪ . رغم أنه كان من المتوقع أوائل يناير ٢٠٢٠ نمو يقدر بنحو ٣ - ٤٪ ، مما تسفر خسارة تقدر بنحو ٣٠

(١) وهو مؤشر داو جونز للنقل العالمي الصادر عن ستاندرد أند بورز العالمية . ويقاس قطاع الشحن العالمي .

-٥٠ مليار دولار. ويبين الشكل رقم (٦) تطور وتوقع السياحة الدولية منذ عام ٢٠٠٠-٢٠٢٠. (١)

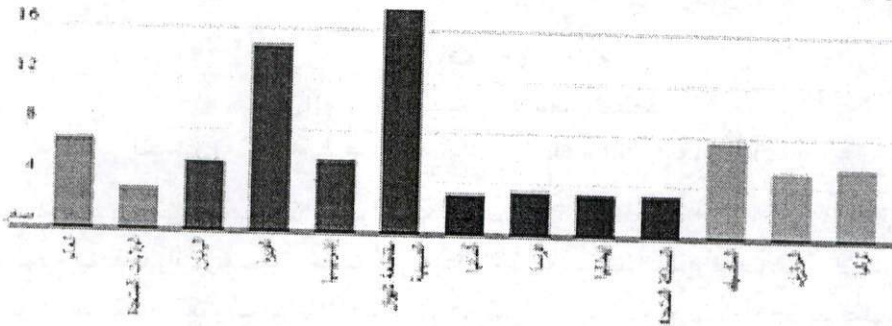


شكل رقم (٦)

تطور وتوقع السياحة الدولية منذ عام ٢٠٢٠-١٩٩٥

<https://www.unwto.org/source>:

كذلك تأثر النشاط الاقتصادي على جانب العرض ، وهناك تأثيراً كبيراً على النشاط الاقتصادي بسبب جهود احتواء تفشي الفيروس ، فقد تراجعت استخدام الطاقة الإنتاجية محلياً ودولياً (٢). أنظر الشكل رقم (٧) ، والذي يبين حلقة الوصل الرئيسية في سلاسل القيمة العالمية (٣) .



شكل رقم (٧)

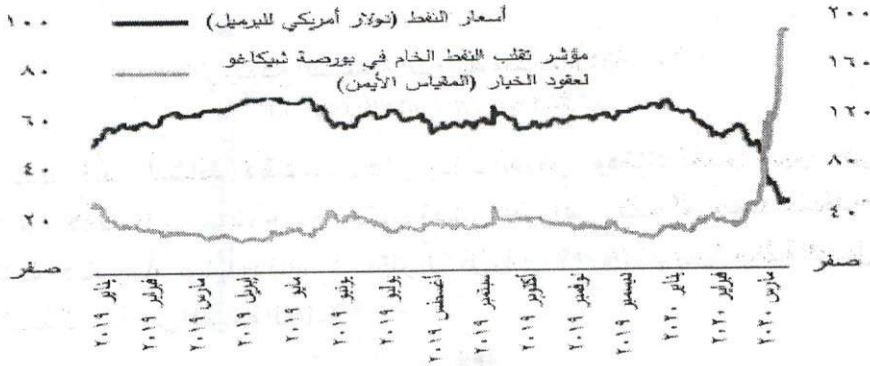
حلقة الوصل الرئيسية في سلاسل القيمة العالمية

(1) <https://www.unwto.org/en/impact-assessment-of-the-covid-19-outbreak-on-international-tourism>

(٢) - تعد الصين هي أحد الموردين للسلع الواسعة للعالم. في مجال الإلكترونيات والسيارات والآلات. وسوف تسهم هذه الاضطرابات معا في رفع تكاليف ممارسة الأعمال كما أنها ستشكل صدمة سلبية تصيب الإنتاج. وتحد من النشاط الاقتصادي.

(3) Guerrieri, V., Lorenzoni, G., Straub, L., & Werning, I. (2020). Macroeconomic Implications of COVID-19: Can Negative Supply Shocks Cause Demand Shortages? (No. w26918). National Bureau of Economic Research.

ونظرا لحالة عدم اليقين وتفضي الفيروس بين جميع الأعمار فإن معامل الخطر زاد عند البنوك في قدرة المستهلكين والمؤسسات على سداد القروض ، وعليه ارتفعت تكاليف الاقتراض مما زاد من تباطؤ النشاط الاقتصادي الناجم عن صدمات الطلب والعرض ، وحيث أن الجائحة عالمية فقد كانت التداعيات أشد عمقا مما أضعف النشاط العالمي ودفع أسعار السلع الأولية نحو الانخفاض مثل أسعار النفط ، حيث أصبحت أقل بنحو ٢٠٪ من مستوياتها حتى أبريل عام ٢٠٢٠ ، وكذلك فإن البلدان التي تعتمد الاقتراض قد تواجه مخاطر توقف التدفقات واختلال الأوضاع في السوق<sup>(١)</sup> . كما هو موضح بالشكل رقم (٨) .



شكل رقم (٨)

### يبين الهبوط الشديد في أسعار النفط

المصدر : مؤسسة بلومبرج المالية (LP) Bloomberg Finance

وفي العديد من اقتصادات الأسواق سواء الصاعدة أو النامية أيضا مثل (الصين وجنوب إفريقيا واندونيسيا) ، حيث كان هناك انفاقاً متزايداً على القطاعات الأشد تضرراً ، وسيتعين تكثيف هذه النفقات إذا استمرت الجائحة لضمان الحفاظ على النشاط الاقتصادي . أما عن الاقتصادات بالدول المتقدمة والتي تأثرت بالأزمة مثل (الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وأستراليا وإسبانيا واليابان والمملكة المتحدة) . فقد كانت هناك العديد من الإجراءات والنفقات الكبيرة للحفاظ على النشاط والأفراد والمؤسسات ، ورغم عدم اليقين إلا أن هناك توقعات بانحسار

(1) Baker, S. R., Bloom, N., Davis, S. J., & Terry, S. J. (2020). Covid-induced economic uncertainty (No. w26983). National Bureau of Economic Research. see also,

- <https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/03/09/blog030920-limiting-the-economic-fallout-of-the-coronavirus-with-large-targeted-policies>



الجائحة في النصف الثاني لعام ٢٠٢٠ ومن المتوقع أن ينمو الاقتصاد العالمي بنحو ٥,٨% عام ٢٠٢١. وقد تلجأ العديد من الدول التي تواجه قيوداً تمويلية إلى دعماً خارجياً للتخفيف من تداعيات الجائحة كتحفيز مالي واسع النطاق، وذلك للحيلولة دون انخفاض كبير في مستوى الثقة بالدولة، وتجنب أي هبوط اقتصادي كبير خلال تلك الفترة حتى انحسار الجائحة<sup>(١)</sup>. ويبين الشكل رقم (٩) تأثير فيروس كورونا على النمو الاقتصادي<sup>(٢)</sup>.



شكل رقم (٩)

يبين تأثير فيروس كورونا على النمو الاقتصادي

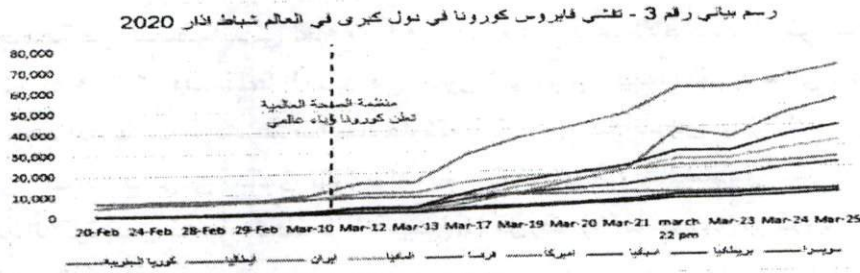
ويرى الباحث أن حالة عدم اليقين الشديد الذي يحيط بتنبؤات النمو العالمي تجعل من الصعب التنبؤ بالآثار على الوجه الأكمل، حيث أن التداعيات الاقتصادية تعتمد على العديد من العوامل التي تتفاعل مع بعضها البعض .

وأصبحت التداعيات سلبية في البلدان التي تأثرت بتفشي هذه الجائحة، وكانت الدول العشر الأكثر تضرراً من فيروس كورونا مطابقة تقريباً لقائمة أكبر عشرة اقتصادات في العالم (باستثناء إيران والهند). حيث أصابت بشدة مجموعة السبعة G7 بجانب الصين، حيث تأتي الولايات المتحدة والصين وإيطاليا وبريطانيا وفرنسا واليابان وألمانيا ضمن العشرة الأوائل الأكثر تضرراً بالفيروس<sup>(٣)</sup>، ويبين الشكل رقم (١٠) تأثير فيروس كورونا على دول كبرى في العالم

(1) <https://www.imf.org/ar/Publications/WEO/Issues/2020/04/14/weo-april-2020>

(2) Ozili, P. K., & Arun, T. (2020). Spillover of COVID-19: impact on the Global Economy. Available at SSRN 3562570.

(3) Breisinger, C., Abdelatif, A., Raoul, M., & Wiebelt, M. (2020). COVID-19 and the Egyptian economy Estimating the impacts of expected reductions in tourism, Suez Canal revenues, and remittances (Vol. 4). Intl F..



شكل رقم (١٠)

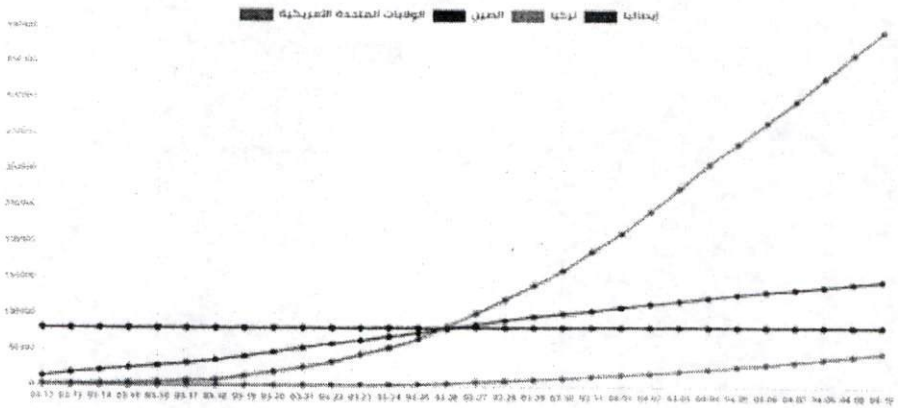
### يبين تأثير فيروس كورونا على دول كبرى في العالم

وفي الصين، تراجع نشاط قطاعي الخدمات والصناعة التحويلية بشكل كبير خلال فبراير ٢٠٢٠. وكذلك هبوط في قطاع الصناعة التحويلية إلى أدنى مستوى له ، والذي يبين تداعيات فيروس كورونا على الصين ، كما انخفض الطلب والعرض عالمياً ، على أسهم بورصات والشحن للمواد الجافة والسلع الأولية ، بسبب تراجع النشاط الاقتصادي المقترن ببذل جهود غير مسبوقة لاحتواء تفشي الفيروس. وينطوي انتشار جائحة (Covid-19) على صدمات في الطلب والعرض ، حيث تأثر النشاط الاقتصادي على جانب الطلب، حيث تراجع مستوى الإنفاق نتيجة خسائر الدخل ، والخوف وعدم اليقين من انتقال الفيروس .

ويوجد العديد من السياسات والإجراءات اتخذتها الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة تراجع أسعار السلع الأولية ، وتباطؤ الاقتصاد العالمي ، واضطراب سلاسل العرض ، وانكماش السياحة. والذي دفع النشاط الاقتصادي للتوقف في كثير من بلدان أمريكا اللاتينية. وتواجه أمريكا الجنوبية انخفاض أحجام الصادرات، وخاصة للصين والولايات المتحدة وأوروبا التي تمثل جميعاً شركاء تجاريين مهمين للمنطقة. أما أمريكا الوسطى والمكسيك، فإن تباطؤ النشاط في الولايات المتحدة الأمريكية عمل على انخفاض الاستثمار الأجنبي المباشر وتحويلات العاملين وتدفقات السياحة وانخفاض الطلب العالمي والصادرات الزراعية والتدفقات التجارية في قناة بنما، وأما في منطقة الكاريبي، فإن تأثر السياحة ألقى عبء سلبي على النشاط الاقتصادي ، كذلك انخفاض تحويلات العاملين قد زاد الضغوط الاقتصادية<sup>(١)</sup>. حيث تمثل

(1) - Goodell, J. W. (2020). COVID-19 and finance: Agendas for future research. Finance Research Letters, 101512.

الولايات المتحدة والصين وإيطاليا واليابان وبريطانيا وفرنسا وألمانيا نحو ٦٥% من التصنيع العالمي ، ٤١% من الصادرات الصناعية العالمية ، ٦٠% من الناتج المحلي الإجمالي ، لذا يتبين أن قطاع التصنيع العالمي يتضرر من جوانب ثلاث ، يتمثل الجانب الأول في تعطل الإمدادات المباشرة والذي يعيق عملية الإنتاج ، أما الجانب الثاني فإن تفشي الفيروس يؤدي إلى تضخيم صدمات التوريد المباشرة . بينما يمثل الجانب الثالث في أن الاضطرابات في الطلب بسبب الركود وانخفاض معدل الاقتصاد الكلي<sup>(١)</sup> . ويبين الشكل رقم (١١) مجموع إصابات الصين وتركيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية .



شكل رقم (١١)

مجموع إصابات الصين وتركيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية

<https://www.unwto.org/source>:

وقدمت ألمانيا إجراءات للشركات كتقديم قروضاً و ضمانات تقدر بقيمة ٥٥٠ مليار يورو . بينما أطلق مجلس الاحتياطي الفدرالي بالولايات المتحدة الأمريكية مشتريات السندات الخزينة تقدر بنحو ٢٧ مليار دولار كضخ للسيولة لمعالجة الآثار السلبية جراء تفشي جائحة كورونا . بينما قدمت استراليا حزمة إجراءات اقتصادية تحفيزية بنحو ١٧,٦ مليار دولار ، بجانب إعفاءات ضريبية ومدفوعات نقدية لمرة واحدة للمتضررين من الجائحة ، كما أعلن البنك المركزي الكندي تخفيض سعر الفائدة بنحو نصف نقطة ليصل إلى ٧٥,٠% أما الحكومة الإيطالية فقد رصدت

(1) - Béland, L. P., Brodeur, A., & Wright, T. (2020). The short-term economic consequences of Covid-19: exposure to disease, remote work and government response.

مخصصات مالية بنحو ٢٨ مليار يورو لتحفيز الاقتصاد جراء تداعيات انتشار جائحة كورونا كما فرضت إيطاليا إجراءات صارمة مؤخراً في جميع المدن والأقاليم لاحتواء انتشار الجائحة ، كما قامت مصر بطرح العديد من الإجراءات المالية احترازياً من خلال البنك المركزي كما قامت بتعطيل الجامعات والمدارس الحكومية والخاصة وللكتير من الوظائف لبعض الفئات من الموظفين ، ودخلت الكويت في حالة من العزل الجوي والبحري بجانب الإجراءات المالية<sup>(١)</sup>.

(1) Wright, A. L., Sonin, K., Driscoll, J., & Wilson, J. (2020). Poverty and economic dislocation reduce compliance with covid-19 shelter-in-place protocols. University of Chicago, Becker Friedman Institute for Economics Working Paper, (2020-40).

## المبحث الثالث

### دور صندوق النقد الدولي في تمويل الآثار السلبية للأزمات الدولية

يساعد صندوق النقد الدولي (IMF) في التخفيف من حدة تفشي فيروس كورونا (Covid-19) وذلك من خلال توفير الدعم المالي<sup>(١)</sup>، ويفرض نجاح وتيرة التعافي الاقتصادي على الدول تحدياً جسيماً أمام الاقتصادات المتقدمة التي يسهل لدولها تمويل زيادة استثنائية في النفقات أمام الاقتصادات الصاعدة التي تواجه هروباً لرؤوس الأموال، فيجب عليها أن تحصل على منح وتمويل من المؤسسات الدولية لمعالجة الهبوط الاقتصادي الذي لم يكن سببه في هذه الظروف هبوط الناتج إنما هو نتيجة السياسات والإجراءات التي تحد من انتشار الجائحة، وسيعتمد اعتماداً كبيراً على السياسات التي تتخذ أثناء وبعد الأزمة، ومن ثم فإن دور الإجراءات التحفيزية والسياسات الاقتصادية لا يتمثل في تحفيز الطلب الكلي فقط، وإنما ينصب تركيز تلك السياسات الاقتصادية في تعزيز الموارد اللازمة للقطاعات الضرورية للحفاظ على انتظام الرعاية الصحية، والبنية التحتية والمرافق اللازمة لإجراء اختبارات تشخيص وعلاج (Covid-19) الضرورية، وتوفير الإمدادات الأساسية وإبرام عقود حكومية وتوفير المدخلات، أو تحويل الصناعات المحلية إلى احتياجات بعينها، أو إجراء عملية تأمين انتقائية أو مؤقتة، الأمر الآخر توفير موارد كافية للمتضررين، حيث أن الأسر التي تفقد دخلها نتيجة الإجراءات والسياسات الحكومية تحتاج إلى دعم لبقاء الناس في بيوتهم مع الاحتفاظ بوظائفهم ودخولهم كاملة، كذلك ينبغي أن تحمي تلك الإجراءات المنتجين والمستهلكين والعمال وأصحاب الأعمال، المقرضين والمقترضين، للحفاظ على النشاط الاقتصادي بشكل قوي حتى انحسار تلك الجائحة، وهناك تحديات كبيرة لتشجيع النشاط الاقتصادي بعد الأزمة، منها ارتفاع الدين العام وتعزيز الطلب، ولكن من الممكن أن تظل أسعار الفائدة في معظم الاقتصادات وكذلك الطلب الكلي في مستويات منخفضة سواء أثناء أو بعد مرحلة التعافي بفترة لا تقل عن عام، وفي ظل هذه الظروف سيكون التحفيز المالي أمراً مهماً وفعالاً يؤدي إلى تسهيل الخروج من السياسات والإجراءات التي استحدثت أثناء تلك الأزمة،  
وبين الجدول رقم (٢) خيارات السياسات والإجراءات المتاحة<sup>(٢)</sup>.

(١) - كما حدث جراء فيروس إيبولا حيث عانت غينيا وليبيريا وسيراليون من أزمة إنسانية واقتصادية كبيرة. وقدم الصندوق لهذا البلدان الثلاثة مساعدات بقيمة قدرها ٣٧٨ مليون دولار أمريكي. بلغ مجموعها ٢,٢% من إجمالي ناتجها المحلي ومساعدات لتخفيف أعباء ديونها.

(٢) <https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/04/01/blog040120-economic-policies-for-the-covid-19-war>

جدول رقم (٣)  
خيارات السياسات والإجراءات المتاحة

السيولة (تتضمن إجراءات القروض وتأجيل الأقساط)	الملاءة (تتضمن الإعفاء من السداد - التحويلات- سلع وخدمات لا ترد )	
تمديد أجل استحقاق القرض	ضخ رأس المال المساهم	مؤسسات الأعمال
تأجيل المساهمات الاجتماعية والضرائب .	تقديم دعم للمحافظة على الوظائف	
شراء السندات والأوراق التجارية .	دعم مباشر قائم على المبيعات السابقة	
تقديم ائتمان مباشر من البنك المركزي .	_____	
ضمان الائتمان .	_____	
تعليق قرض الطلاب ومدفوعات القرض العقاري .	تحويل نقدي .	الأسر
تأجيل المساهمات الاجتماعية والضرائب .	تأمين البطالة .	
_____	قسائم وجبات الطلاب .	
متوفرة للوسطاء الماليين	ضخ رأس المال المساهم	القطاع المالي
اتخاذ إجراءات الحفاظ على السيولة في الأسواق	ضمانات حكومية	

المصدر: صندوق النقد الدولي .

وقد أكد صندوق النقد الدولي في ورقة صادرة عنه على ضرورة تسخير الحكومات مجموعة من الأدوات للتعامل مع تلك الجائحة ومن تلك الأدوات (١) :-

- زيادة الإنفاق على القطاع الصحي .
- توفير تسهيلات مالية للدول التي لا تمتلك القدرة المالية لمواجهة الجائحة .
- تقديم دعم على الأجور للأفراد والمؤسسات للمساعدة على الحد من الجائحة .
- اتباع سياسات مرنة بقرارات في العمل والاجازات .
- التوسع في التحويلات النقدية والعينية .
- استعداد البنوك المركزية لتقديم السيولة للبنوك والمؤسسات المالية
- تمديد آجال استحقاق القروض مؤقتاً .

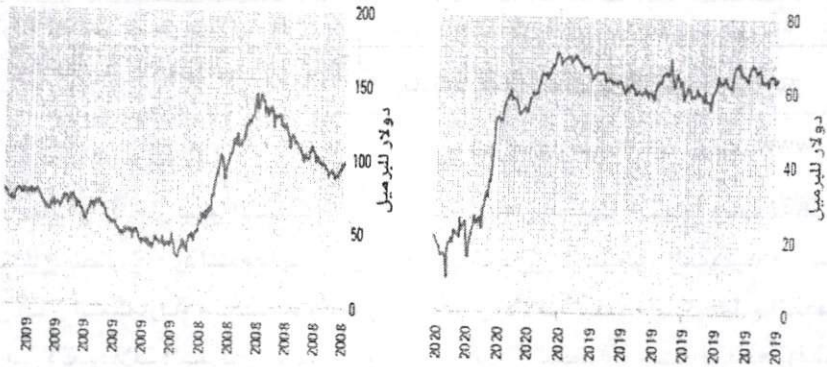
(1) <https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/03/09/blog030920-limiting-the-economic-fallout-of-the-coronavirus-with-large-targeted-policies>

## المبحث الرابع

### تداعيات جائحة كورونا على الأنظمة المالية للبلدان العربية

شهدت بعض من البلدان العربية انخفاضا حادا في الطلب على الأسهم بالتزامن مع انخفاض حاد في أسعار النفط، وانكماش في القطاع المصرفي وزيادة في المخاطر نتيجة التوترات بالمنطقة العربية، وقد دفعت جائحة Covid-19 بعض من البلدان العربية إلى حالة من الانهيار في أنظمتها المالية مما دفع الحكومات والمصارف إلى اتخاذ بعض من التدابير المالية للحفاظ على السيولة خلال فترة تفشي الجائحة، وبالمقارنة بالأزمة المالية ٢٠٠٨-٢٠٠٩ وجائحة كورونا ٢٠٢٠ نجد أن حالة عدم اليقين للأزمة الحالية أكبر عشر أضعاف مما كانت عليه ٢٠٠٨، كما يتوقع ارتفاع التعثر المالي من ٥% عام ٢٠١٩ إلى نحو ١٠% عام ٢٠٢٠ بسبب تلك الجائحة، كما يؤدي تقلبات أسعار النفط إلى تغيير الاستثمارات في رأس المال ويحد من المخاطر بتقليل الاستثمارات نتيجة عدم اليقين<sup>(١)</sup>، كما هو مبين بالشكل رقم (١٢).

أسعار خام برنت خلال أزمة ٢٠٠٨      أسعار خام برنت خلال كورونا ٢٠٢٠



شكل رقم (١٢)

يبين أسعار خام برنت قبل وخلال أزمة كورونا

Source : <https://fred.stlouisfed.org/series/DCOILBRENTU>, May 11, 2020

(1) <https://fred.stlouisfed.org/series/DCOILBRENTU>, May 11, 2020

وقد أدت انخفاض سعر النفط وجائحة كورونا لخسائر تقدر بنحو ٢٣٪ من أسعار الأسهم بالسوق العربية خلال مارس ٢٠٢٠ ، كما أدت الأزمة إلى انخفاض أسعار الأسهم في مزارف دول مجلس التعاون الخليجي بنحو ٢٥٪ خلال مارس ٢٠٢٠ ، وسوف يؤدي هروب رأس المال وانخفاض التدفقات المالية إلى الضغط على سعر الصرف ، ويتوقع تقلص الائتمان لدول مجلس التعاون الخليجي وارتفاع علاوة المخاطر بها ما بين ٤,٨ ٥,٧٪ ، وكذلك ارتفاع الائتمان إلى ٩-٪ وذلك بانخفاض يقدر بنحو ١٤,٥ مليار دولار وما بين ٤-٪ بانخفاض يقدر بنحو ٦,٥ مليار دولار ، وذلك إذا ما استقر سعر برميل النفط ما بين ٣٥-٤٥ مليار دولار عام ٢٠٢٠<sup>(١)</sup> . ويبين الجدول رقم (٤) علاوات المخاطر والائتمان للبلدان العربية .

#### جدول رقم (٤)

#### علاوات المخاطر والائتمان للبلدان العربية

بلدان نفطية (مجلس التعاون الخليجي)		بلدان متوسطة الدخل غير نفطية (مثل مصر والمغرب وتونس)	
حتى ٢٠٢٠		حتى ٢٠٢٠	
إلى -٤٪	من -٩٪	إلى ١١٪	من ١٠,٨٪
علاوات المخاطر		علاوات المخاطر	
إلى ٥,٧٪	من ٤,٨٪	إلى ١٦٪	من ١٣٪
زيادة الائتمان		زيادة الائتمان	

www.unescwa.org Source :

كما أن الدول غير النفطية<sup>(٢)</sup> سوف تعاني من مخاطر ائتمان وسيولة أكبر في القطاع المصرفي - وذلك مقارنة بدول مجلس التعاون الخليجي النفطية- والتي تعكس آفاق استثمارية منخفضة وسيكون التأثير الأكبر لتلك الدول على القطاع السياحي وتحويلات المصريين بالخارج والمصادر غير النفطية ، حيث يتوقع ارتفاع علاوة المخاطر بها ما بين ١١٪ ، وكذلك ارتفاع الائتمان إلى ١٦٪ ( وذلك بانخفاض يقدر بنحو ١١,٢ مليار دولار ) ، وما بين ١٣-٪ ( وذلك بانخفاض يقدر بنحو ٩,٢ مليار دولار)<sup>(٣)</sup> .

(1) [www.unescwa.org](http://www.unescwa.org)

(٢) - مثل مصر وتونس والمغرب .

(3) [www.unescwa.org](http://www.unescwa.org) .

أنظر أيضا : اتحاد المصارف العربية ٢٠٢٠ .



## المبحث الخامس

### تداعيات جائحة Covid-19 على الاقتصاد المصري في ظل أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠

بدأ برنامج الإصلاح منذ عام ٢٠١٦ يؤتي ثمار النمو الاقتصادي بأكثر من ٥% في العامين الماضيين، وكعلامة على زيادة الاستقرار ظهرت في قطاع السياحة أيضاً حيث سجل القطاع أعلى إيراداته في ٢٠١٨/٢٠١٩، واستمرار الجهود الهادفة إلى تحسين مصر كان من المتوقع أن يؤدي مناخ الأعمال إلى نمو اقتصادي أقوى في عام ٢٠٢٠ وما بعده. وتؤكد الدراسات التأثيرات السلبية الكبيرة المحتملة والمستمرة لفترات طويلة على قطاع السياحة وتحويلات المصريين بالخارج وكذلك على إيرادات قناة السويس وعلى النمو الاقتصادي وعلى استهلاك وإنفاق الأسرة لكل شهر والتضخم. ومن شبه المؤكد أن النجاح الاقتصادي الذي حققته مصر في الآونة الأخيرة وجهود الإصلاح الجارية سيضعف قليلاً بسبب جائحة Covid-19، بينما تتخذ الحكومة إجراءات لاحتواء انتشار الفيروس وعدد الإصابات المبلغ عنها في مصر حالياً منخفض مقارنة بمستويات العدوى في العديد من البلدان الأخرى، وسوف تؤثر جائحة Covid-19 على نجاح الإصلاح الاقتصادي الذي حققته مصر وخصوصاً على قطاع السياحة، وتحويلات من المصريين العاملين في الخارج، وعلى إيرادات قناة السويس، والصادرات، كذلك يمكن أن يقلل من الناتج المحلي الإجمالي الوطني بنسبة تتراوح بين ٠,٧ و ٠,٨% (٣٦ إلى ٤١ مليار جنيه مصري) لكل شهر تستمر فيه الأزمة العالمية، ويرجع ذلك لتباطؤ الاقتصاد العالمي وتشير التقديرات أيضاً إلى انخفاض استهلاك وإنفاق الأسرة في المتوسط بين ١٥٣ جنيهاً و ١٨٠ جنيهاً مصرياً للضرد في الشهر، وهو ما بين ٩,٠ و ١٠,٦% من متوسط دخل الأسرة، ويمكن أن تبلغ الخسائر التراكمية في الناتج المحلي الإجمالي من هذه الصدمات ما بين ٢,١ و ٤,٨% من الناتج المحلي الإجمالي السنوي في عام ٢٠٢٠ إذا استمرت الأزمة لمدة ٣ إلى ٦ أشهر. في حين أن تركيز الدولة حالياً في محاربة الأزمة الصحية وتخفيف آثارها المباشرة، إلا أنه يجب أيضاً البدء في التخطيط لكيفية التعامل أثناء وما بعد فتح الاقتصاد لمعالجة الآثار السلبية الناتجة عنها<sup>(١)</sup>.

(1) Breisinger, C., Abdelatif, A., Raouf, M., & Wiebelt, M. (2020). COVID-19 and the Egyptian economy Estimating the impacts of expected reductions in tourism, Suez Canal revenues, and remittances (Vol. 4). Intl F.

وهناك العديد من التداعيات الاقتصادية التي قد نجمت عن الإجراءات الاحترازية التي أعلنتها الحكومة المصرية منذ مارس ٢٠٢٠ وحتى الآن وذلك للحد من انتشار تلك الجائحة ، وقد شملت تلك الإجراءات العزل لبعض القرى أو تعطيل الجامعات والمدارس ، وبعض مؤسسات الدولة واستثنت فئات معينة من الموظفين بالقطاعين العام والخاص ، ومن تلك التداعيات التبعثر المالي للكثير من المؤسسات الخاصة والعامة وارتفاع العجز في الموازنة وزيادة النفقات على الأجور والمرتبات لمن شملهم قرار عدم العمل من الموظفين المدنيين بالدولة<sup>(١)</sup>، وعلى القطاع الصحي وفرت العديد من المدخلات الصحية ، حيث وفرت عدد ٢٤ مستشفى جامعي ، وعدد ٢٤٠ مستشفى عام ومركزي على مستوى جمهورية مصر العربية حتى ٢٠٢٠-٦-٣. تضم ١٥٢. ٣٥ سريراً بالأقسام الداخلية ، ٥٣٩، ٣ سريراً عناية مركزة ، ونحو ١٢٥ جهاز CT، ونحو ٦٤٣ جهاز x-Ray ، ونحو ٢١٨،٢ جهاز تنفس اصطناعي<sup>(٢)</sup>. وهذه الإجراءات خففت من تعاطم تفشي الجائحة مقارنة بدول العالم ، ويبين الجدول رقم (٥) مركز مصر مقارنة ٢١٥ دولة ومنطقة بالعالم حتى ٢٠٢٠-٦-٤ م.

#### جدول رقم (٥)

يبين مركز مصر مقارنة ٢١٥ دولة ومنطقة بالعالم

حتى تاريخ ٢٠٢٠-٦-٤

عدد المصابين Covid-19	إجمالي الإصابات / مليون نسمة	نسبة التعافي %٢٥,٧	نسبية الوفيات / إجمالي المصابين	مركز مصر
٣٣	١١٠	١٧٩	٧٥	

المصدر: من إعداد الباحث طبقاً لبيانات مجلس الوزراء .

كما كانت أهم المبادرات المصرية والخاصة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠ والتي شملت العديد من الأهداف ، حيث تمثل الهدف الأول في الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته ، ولتحقيق ذلك الهدف والذي شمل إحدى عشر عنصراً وهم ( ضمان جودة الخدمات الصحية المقدمة - تحسين البنية التحتية ورفع معدل السلامة والأمان بها- الحد من الفقر والقضاء على

(١) <https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/03/06/fiscal-policies-to-protect-people-during-the-coronavirus-outbreak>

(٢) - وزارة الصحة والسكان المصرية . <https://www.care.gov.eg/EgyptCare/Index.aspx>

الجوع - توفير أنظمة حماية اجتماعية - تحسين جودة وتنافسية التعليم - تحسين جودة الخدمات الأساسية - تحسين نوعية البيئة - تحسين جودة البيئة العمرانية - ضبط المعدل السكاني - تطور البنية التحتية الرقمية - إثراء الحياة الثقافية (١) .

وقد بلغت الإصابات في مصر حتى ٤/٦/٢٠٢٠، والتي يتبين منها أن هناك تزايد في أعداد الحالات رغم ما تتخذه الدولة من إجراءات، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (٦) والذي يبين إحصائيات الإصابة بفيروس Covid-19 بمصر .

#### جدول رقم (٦)

يبين إحصائيات Covid-19 بمصر حتى تاريخ ٤-٦-٢٠٢٠

الإصابات الجديدة	إجمالي الإصابات
١١٥٢	٢٩٧٦٧
الوفيات الجديدة	إجمالي المتعافين
٢٨	٧٧٥٦
الحالات السلبية	إجمالي الوفيات
٨٧٩٣	١١٢٦

<https://www.care.gov.eg/EgyptCare/Index.aspx> source:

كذلك فإن منحنى الإصابة في مصر حتى ٤/٦/٢٠٢٠ يبين ارتفاع عدد الإصابة، رغم ما تتخذه الدولة من إجراءات، ويتضح ذلك من خلال الشكل رقم (١٢) .



شكل رقم (١٢) يبين منحنى الفيروس بمصر منذ ١/٢-٢٠٢٠/٦/٤  
المصدر: وزارة الصحة .

وتعد السياحة مصدر رئيسي للإيرادات في مصر، وقد ساهمت عائدات السياحة بنحو ١٢,٢ مليار دولار أمريكي عام ٢٠١٩ (٤,٢ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي) كما هو مبين بالجدول رقم (٧) .

## جدول رقم (٧)

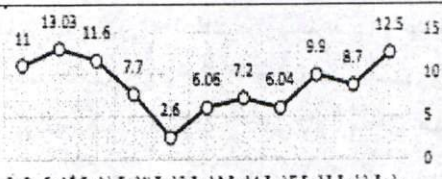
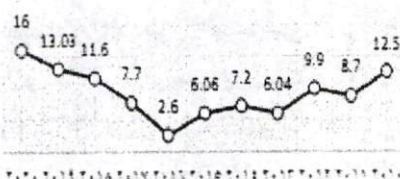
## إيرادات السياحة المصرية ٢٠١٠-٢٠٢٠

السنة	النسبة بالشهور
٢٠١٠	١٢,٥ مليار دولار
٢٠١١	٨,٧ مليار دولار
٢٠١٢	٩,٩ مليار دولار
٢٠١٣	٦,٠٤ مليار دولار
٢٠١٤	٧,٢ مليار دولار
٢٠١٥	٦,٠٦ مليار دولار
٢٠١٦	٢,٦ مليار دولار
٢٠١٧	٧,٧ مليار دولار
٢٠١٨	١١,٦ مليار دولار
٢٠١٩	١٣,٠٣ مليار دولار

Source : [www.IMF.org](http://www.IMF.org).

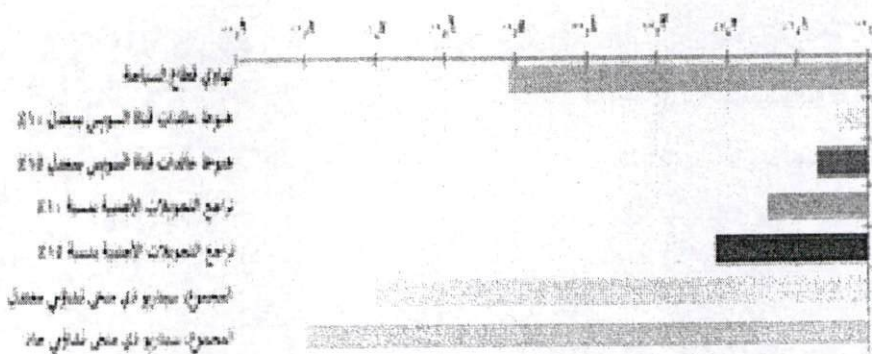
وكما هو الحال في البلدان الأخرى، كانت السياحة دائماً تخضع للانكماش الدوري في مارس ٢٠٢٠ ومع بدء COVID-19 في الانتشار في أوروبا، كان هناك تراجع حاد للسياحة في مصر مع إلغاء ما بين ٧٠ و ٨٠ ٪ من حجوزات الفنادق، واستمر الوضع في التدهور حيث تم تقييد السفر في أكثر دول العالم وتسبب ذلك في خسارة في عائدات السياحة خلال الأشهر القليلة المقبلة وربما تستمر حتى نهاية عام ٢٠٢٠ وقد يسبب خسائر شهرية بلغت نحو ٢٦,٢ مليار جنيه ( ١,٥ مليار دولار)<sup>(١)</sup>، كما هو مبين بالشكل رقم (١٤:١٥) .

(1) Surico, P., & Galeotti, A. (2020). The economics of a pandemic: the case of Covid-19. Wheeler Institute for Business and Development, LBS. London: London Business School. See, also: - ECES (Egyptian Center for Economic Studies). 2020b. Views on Crisis. Impact on the Tourism Sector in Egypt. Issue: 3. Cairo: ECES.  
<http://www.eces.org.eg/PublicationsDetails?Lang=AR&C=1&T=1&ID=1186>.



<p>شكل رقم (15)</p> <p>يبين المتوقع قبل أزمة Covid 2020 لعائدات السياحة المصرية 2020</p> <p>Source , www.Worldbank.org.</p>	<p>شكل رقم (14)</p> <p>يبين المتوقع بعد أزمة Covid 2020 لعائدات السياحة المصرية 2020</p> <p>Source , www.Worldbank.org.</p>
---	---

وهناك تأثير كبير على تحويلات المصريين بالخارج، وخلال الأزمات السابقة أثبتت التحويلات أنها مصدر مستقر نسبياً للعملة الأجنبية ومصدر دخل مهم للعديد من الأسر، خاصة خلال فترات الركود الاقتصادي، حيث كانت التحويلات لمصر تبلغ نحو ٢٥,٢ مليار دولار أمريكي (٨,٤% من الناتج المحلي الإجمالي) فهناك على الأقل انخفاضاً بنسبة ١٠% في التحويلات<sup>(١)</sup>.



الشكل (١٦)

### خسارة الناتج المحلي الإجمالي المقدرة في الشهر

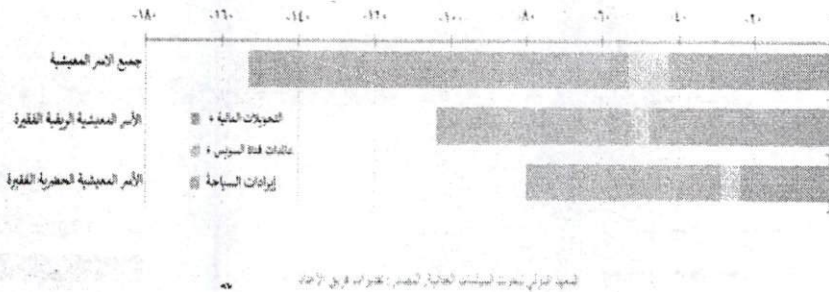
يتضح من الشكل أنه يمكن تخفيض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تتراوح بين ٠,٧ و ٠,٨% (٣٦ إلى ٤١ مليار جنيه) عن كل شهر تستمر الأزمة العالمية، وسيؤثر

(1) ECES (Egyptian Center for Economic Studies). 2020a. Views on Crisis. Remittances from Egyptian Workers abroad. Issue: 1. Cairo: ECES. <http://www.eces.org.eg/PublicationsDetails?Language=AR&C=1&T=1&ID=1184>

انخفاض الإنفاق السياحي ليس فقط على الفنادق والمطاعم وسيارات الأجرة والمؤسسات والمرشدين السياحيين ، ولكن أيضاً تجهيز الأغذية والزراعة. كما أن انخفاض الإيرادات العامة من المرجح أن تؤثر رسوم قناة السويس على الموازنة العامة للدولة ، حيث بلغت الإيرادات من قناة السويس ٥,٧ مليار دولار عام ٢٠١٩ (١,٩% من الناتج المحلي الإجمالي) ، وأما عن استهلاك الأسر فقد بلغ انخفاضاً نتيجة لانخفاض دخل التحويلات والذي سيؤثر سلباً على القطاعات المنتجة للسلع الوسيطة، وبما أن COVID-19 يؤثر على جميع البلدان حول العالم ، فمن المتوقع أن تتباطأ التجارة العالمية إلى حد كبير خلال الأشهر القادمة كحصة كبيرة من جميع السلع المتداولة عالمياً تمر عبر السويس تقدر القناة<sup>(١)</sup>.

الشكل التوضيحي رقم (١٧) العنصر التقديري في معدل استهلاك الأسر المعيشية بشكل شهري في ظل السيناريو الذي يفرض التساقط المعتدل مع التمسك وفي محور الخسارة

جانب مصري لكل فرد بشكل شهري



### الشكل رقم (١٧)

تتاثر الأسر بشكل مباشر بانخفاض التحويلات من الخارج.

يتضح من الشكل أنه على مستوى الأسرة ، يقدر أن ينخفض استهلاك الأسرة وانفاقها ما بين ( ١٥٣ - ١٨٠ جنيهاً للفرد شهرياً). في حين أن جميع الأسر تضررت من انخفاض الإنفاق السياحي ، فهي أسر فقيرة وخاصة أولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية الذين يعانون أكثر من غيرها من انخفاض التحويلات من الخارج ، يرجع أساساً إلى انخفاض أكبر نسبياً في التحويلات التي تواجهها ، ويقدر أن الأسر الريفية الفقيرة تفقد ما بين ( ١٠٤ و ١٣٠ جنيهاً مصرياً للفرد في الشهر) ، أو بين ١١,٥

(1) [https://www.cbe.org.eg/\\_layouts/15/WopiFrame.aspx?sourcedoc={6C51BD9C-502C-4256-BE0EA1B72C32B2DB}&file=External%20Sector%20Data%20276.xlsx&action=default](https://www.cbe.org.eg/_layouts/15/WopiFrame.aspx?sourcedoc={6C51BD9C-502C-4256-BE0EA1B72C32B2DB}&file=External%20Sector%20Data%20276.xlsx&action=default)

و ١٤,٤ ٪ من متوسط دخل هذه الأسر ، في حين ستشهد الأسر الفقيرة في المناطق الحضرية انخفاض دخلها أقل إلى حد ما بين ( ٨٠ و ٩٤ جنيهاً للفرد في الشهر ) أو بين ٩,٧ و ١١,٥ ٪ متوسط دخلهم ، ويمكن أن تصل الخسائر في الناتج المحلي الإجمالي من هذه الصدمات الخارجية ما بين ( ٢,١ و ٤,٨ ٪ الناتج المحلي الإجمالي السنوي في عام ٢٠٢٠ ). والأهم من ذلك ، الأثر قد يكون إيجابياً على بعض القطاعات قد تستفيد ، مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، أو توصيل الأغذية ، أو قطاعات السلع والخدمات المتعلقة بالصحة . وقد بدأت الحكومة مسار عمل حاسم لمواجهة هذه الآثار السلبية عن طريق تخصيص ١٠٠ مليار جنيهه للحد من تفشي الفيروس وإعفاءات ضريبية للشركات العاملة في قطاعي الصناعة والسياحة ، مما يقلل من تكلفة الكهرباء والغاز الطبيعي للصناعات وخفض أسعار الفائدة والنظر في تقديم منحة للعمالة غير المنتظمة بجانب تدابير إضافية مثل زيادة مدفوعات التحويلات النقدية للأسر الفقيرة ، وزيادة إعانات البطالة ، وتقديم الدعم الموجه لقطاعات محددة<sup>(١)</sup> .

وبالفعل قدمت مصر - كما فعلت فرنسا واليابان وكوريا - دعماً للمؤسسات والأفراد والمرأة وكبار السن وذوي الأمراض المزمنة عن أيام الإجازات التي يمكنون خلالها في منازلهم لرعاية أبنائهم أو لظروفهم الصحية والمعيشية في فترات إغلاق المدارس ، ولا شك أن مصر بكوادرها الطبية العظيمة وإدارتها للحد من الجائحة والتي نالت ثناء منظمة الصحة العالمية لاتباعها القواعد الخاصة بالأمن والسلامة ، إلا أن هناك ضرورة ملحة لجاهزية الحكومة المصرية اقتصادياً ومالياً على المدى الزمنى الطويل لتلك الجائحة خاصة في ضوء حالة عدم اليقين . ويواصل الاقتصاد المصري وعلى الرغم من أن معدل النمو تراجع إلى ٤,٢ لعام ٢٠٢٠ م ، بعد أن وصل ٥,٦ ٪ معدل نمو نهاية ٢٠١٩ م ، إلا أنه يحتل الصدارة ويواصل تفوقه بفضل نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي منذ عام ٢٠١٦ ، حيث أصبح من أقل دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تأثراً بالأزمة ، رغم معاناته من تراجع ( معدلات السياحة وتحويلات المصريين بالخارج وإيرادات قناة السويس )<sup>(٢)</sup> ، كما بالشكل رقم (١٨)

(1) CBE (Central Bank of Egypt). 2020. Monthly Statistical Bulletin: Time Series. Cairo: CBE. [https://www.cbe.org.eg/\\_layouts/15/WopiFrame.aspx?sourcedoc={6C51BD9C-502C-4256-BE0EA1B72C32B2DB}&file=External%20Sector%20Data%20276.xlsx&action=default](https://www.cbe.org.eg/_layouts/15/WopiFrame.aspx?sourcedoc={6C51BD9C-502C-4256-BE0EA1B72C32B2DB}&file=External%20Sector%20Data%20276.xlsx&action=default)

(2) Fitch. solutions



شكل رقم (١٨)

يبين تحسن وضع مصر بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

Source: Fitch. solutions

كما أن نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي قد عزز من قدرة مصر في مواجهة الجائحة من خلال توافر رصيد السلع الأساسية للبلاد من اللحوم، واللحوم المجمدة والدواجن والسكر والزيوت والأرز والقمح والمكرونة، كما هو مبين من الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨)

يبين رصيد مصر من مخزون السلع الأساسية في إبريل ٢٠٢٠

النسبة بالشهور	السلع الأساسية
٢٨,٩ شهر	اللحوم
٦,٢ شهر	اللحوم المجمدة
١١,٧ شهر	الدواجن
٣ شهور	القمح
٤,٨ شهر	المكرونة
٤,٢ شهر	الأرز
٨,٦ شهر	السكر
٥,٨ شهر	الزيوت

المصدر: وزارة التموين والتجارة الداخلية.



كما أن نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي أيضاً عزز من قدرة مصرفى مواجهة الجائحة من خلال الاكتفاء الذاتي لعدد من السلع ، واللحوم المجمدة والدواجن والسكر والزيت والأرز والقمح والمكرونة ، كما هو مبين من الجدول رقم (٩).

### جدول رقم (٩)

نسبة الاكتفاء الذاتي لعدد من السلع عام ٢٠١٩

السلع الأساسية	النسبة بالشهور
اللحوم	٢٨,٩ شهر
اللحوم المجمدة	٦,٢ شهر
الدواجن	١١,٧ شهر
القمح	٣ شهور
المكرونة	٤,٨ شهر
الأرز	٤,٢ شهر
السكر	٨,٦ شهر
الزيت	٥,٨ شهر

المصدر : وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي .

## خاتمة

تناول البحث دراسة تداعيات جائحة كورونا المستجد Covid-19 على الاقتصاد المصري في ظل المؤشرات الدولية ورؤية مصر ٢٠٢٠ ، خاصة بعد ما خلفت جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19) أزمة إنسانية وصحية واقتصادية غير مسبوقة. فقد أدت الإجراءات الضرورية لاحتواء الفيروس إلى إحداث هبوط اقتصادي ، وهناك درجة كبيرة من عدم اليقين في الوقت الراهن حول مدى حدتها وطول مدتها ، وفي المجمل حدث تحول هائل في توزيع النمو العالمي لعام قادم بسبب التشديد الحاد للأوضاع المالية العالمية منذ تفشي فيروس Covid-19 إلى جانب التدهور الحاد في آفاق الاقتصاد العالمي وزيادة كبيرة في مخاطر التطورات السلبية التي تواجه النمو والاستقرار المالي . ويهدف البحث إلى بيان مؤشرات وتداعيات تفشي جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي والإقليمي والمحلي ومحاولة الحد منه ، وبناء على ذلك ، أوصى الباحث بضرورة تحسين الإجراءات والتدابير الاحترازية لتتناسب مع التحديات التي تواجهها مصر، ووجود إرادة شعبية وسياسية حقيقية وتكاتف كافة مؤسسات الدولة العامة والخاصة للحد من تلك الجائحة .

مصطلحات أساسية : جائحة كورونا - Covid-19 .

## النتائج والتوصيات

أولاً: نتائج البحث : تتمثل نتائج البحث والتي تستحق الدراسة والاهتمام من جانب الدولة ، في الآتي :

- ١ . أمام مصر فرصة كبيرة للاستفادة من الجائحة في ظل الاهتمام بالبنى التحتية لتنويع اقتصادها وزيادة صادراتها .
  - ٢ . قدرت لمصر أنها الأكثر عرضة للخطر ، ولكن الاهتمام المسبق للحكومة المصرية والإجراءات والتدابير الاحترازية الصارمة حال دون ذلك .
  - ٣ . القدرات والبنى التحتية الصحية هي الأمن الصحي العالمي .
  - ٤ . هناك دور هام ورئيسي للقطاع الخاص في التعامل مع حالات انتشار الأوبئة .
- ثانياً : توصيات البحث: تم استخلاص مجموعة من التوصيات ، وذلك على النحو التالي :

- ١ . من الضروري التدريب والتجهيز وتعزيز القدرات للمستشفيات والمراكز الصحية
- ٢ . يجب أن تكون خطط الإدارة الطارئة جاهزة في كل دولة .
- ٣ . تحديد الأولويات الملحة لتكثيف دعم التأهب والاستجابة للتعامل مع الأوبئة .
- ٤ . محاولة دخول مصر الأسواق المتضررة من الصين ومن الجائحة العالمية .
- ٥ . تعزيز الصناعات الوطنية وتنويع محفظة الاستيراد .
- ٦ . رفع كفاءة الإنفاق في القطاع الصحي العام لزيادة جاهزيته وكفاءته في إدارة الأزمات .
- ٧ . تحديد السلع التي قد تنفذ من السوق أو مدخلات الإنتاج التي قد يصعب توفيرها للمصانع ، والعمل على إيجاد بدائل لها .
- ٨ . زيادة مخصصات شبكات الأمان الاجتماعي وتوجيهها لدعم الفئات الاجتماعية الأضعف

٩. تأجيل الأقساط المستحقة للبنوك على المؤسسات .
١٠. تقديم تخفيف ضريبي للأفراد والمؤسسات .
١١. تقديم دعم على الأجور للأفراد والمؤسسات .
٢١. من أجل المساعدة على كبح العدوى
١٣. مشاركة الصناديق السيادية العربية في تعافي الاقتصاد الإقليمي .
١٤. إنشاء صناديق عربية لدعم التوظيف واعانات البطالة .
١٥. تقديم حوافز وإعادة هيكلة المديونية للمشروعات المتوسطة الصغيرة للاستمرارية .
١٦. التعامل عن بعد بالأساليب التكنولوجية الحديثة .
١٧. مشاركة القطاع الخاص ومؤسسات العمل المدني للحد من تفشي الجائحة .

## المراجع

### أولاً : المراجع باللغة العربية :

- ١ . الأمم المتحدة ، الاسكوا (ESCWA) .
- ٢ . اتحاد المصارف العربية ٢٠٢٠ (Union of Arab Banks) .
- ٣ . البنك الدولي (World Bank) .
- ٤ . البنك المركزي المصري . (CBE (Central Bank of Egypt) .
- ٥ . صندوق النقد الدولي (Imf) .
- ٦ . مجلس الوزراء المصري .
- ٧ . منتدى الاستراتيجيات الأردني (٢٠٢٠) . التداعيات الاقتصادية لكورونا واستجابة السياسات المحلية . مارس ٢٠٢٠ .
- ٨ . منظمة الصحة العالمية (WHO) .
- ٩ . مؤشر (Dow Jones Global Shipping Index) .
- ١٠ . مؤشر التعرض للأوبئة الناشئة . (MEF) .
- ١١ . مؤشر الصناعة العالمي (Global Manufacturing PMI) .
- ١٢ . وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية .
- ١٣ . وزارة التمويل والتجارة الداخلية . [www.msil.gov.eg](http://www.msil.gov.eg) .
- ١٤ . وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي . [www.agr-egypt.gov.eg](http://www.agr-egypt.gov.eg) .
- ١٥ . وزارة الصحة والسكان . [www.care.gov.eg](http://www.care.gov.eg) .

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

## - دوريات -

1. Anderson, R. M., Heesterbeek, H., Klinkenberg, D., & Hollingsworth, T. D. (2020). How will country-based mitigation measures influence the course of the COVID-19 epidemic?. *The Lancet*, 395(10228), 931-934.
2. Atkeson, A. (2020). What will be the economic impact of covid-19 in the us? rough estimates of disease scenarios (No. w26867). National Bureau of Economic Research.
3. Baldwin, R & Weder, B. (2020) Economics in the time of COVID-19. London, Centre for Economic Policy Research,
4. Bogoch, I. I., Watts, A., Thomas-Bachli, A., Huber, C., Kraemer, M. U., & Khan, K. (2020). Pneumonia of Unknown Etiology in Wuhan, China: Potential for International Spread Via Commercial Air Travel. *Journal of Travel Medicine*.
5. Breisinger, C., Abdelatif, A., Raouf, M., & Wiebelt, M. (2020). COVID-19 and the Egyptian economy Estimating the impacts of expected reductions in tourism, Suez Canal revenues, and remittances (Vol. 4). *Intl F*.
6. ECES (Egyptian Center for Economic Studies). 2020a. Views on Crisis. Remittances from Egyptian Workers abroad. Issue: 1. Cairo: ECES.
7. ECES (Egyptian Center for Economic Studies). 2020b. Views on Crisis. Impact on the Tourism Sector in Egypt. Issue: 3. Cairo: ECES
8. Gilbert, M., Pullano, G., Pinotti, F., Valdano, E., Poletto, C., Boëlle, P. Y., .. & Gutierrez, B. (2020). Preparedness and vulnerability of African countries against importations of COVID-19: a modelling study. *The Lancet*, 395(10227), 871-877.
9. Goodell, J. W. (2020). COVID-19 and finance: Agendas for future research. *Finance Research Letters*, 101512.
10. Guerrieri, V., Lorenzoni, G., Straub, L., & Werning, I. (2020). Macroeconomic Implications of COVID-19: Can Negative Supply Shocks Cause Demand Shortages? (No. w26918). National Bureau of Economic Research.
11. Nicola, M., Alsafi, Z., Sohrabi, C., Kerwan, A., Al-Jabir, A., Iosifidis, C., ... & Agha, R. (2020). The socio-economic implications of the coronavirus and COVID-19 pandemic: a review. *International Journal of Surgery*.

12. Pullano, G., Pinotti, F., Valdano, E., Boëlle, P. Y., Poletto, C., & Colizza, V. (2020). Novel coronavirus (2019-nCoV) early-stage importation risk to Europe, January 2020. Eurosurveillance, 25(4), 2000057.

### مقالات وتقارير وأوراق عمل :

1. Béland, L. P., Brodeur, A., & Wright, T. (2020). The short-term economic consequences of Covid-19: exposure to disease, remote work and government response.
2. Bloomberg Finance ) LP(.  
3. Cavallo, J. J., & Forman, H. P. (2020). The economic impact of the COVID-19 pandemic on radiology practices. Radiology, 201495.
4. [coronaviruse/situationreports/20200211-sitrep-22-ncov.pdf?sfvrsn=fb6d49b1\\_](https://www.cdc.gov/coronavirus/situation-reports/20200211-sitrep-22-nCoV.pdf?sfvrsn=fb6d49b1_)
5. Civil Aviation Administration of China. 2018 Civil Aviation Airport Production Statistics Bulletin. 2019. <http://www.caac.gov.cn/XXGK/XXGK/TJSJ/201903/P020190305338562571372.xls?COLLCC=3782305670>.
6. CBE (Central Bank of Egypt). 2020. Monthly Statistical Bulletin: Time Series. Cairo.
7. EpiRisk. <http://epirisk.net>.
8. Fernandes, N. (2020). Economic effects of coronavirus outbreak (COVID-19) on the world economy. Available at SSRN 3557504.
9. Fornaro, L., & Wolf, M. (2020). Covid-19 coronavirus and macroeconomic policy.
10. Fitch. Solutions. [www.fitchratings.com](http://www.fitchratings.com).
11. Le Monde. Coronavirus: l'Afrique en état d'alerte. 2020. [https://www.lemonde.fr/afrique/article/2020/01/28/coronavirus-l-afrique-sur-segards\\_6027538\\_3212.html](https://www.lemonde.fr/afrique/article/2020/01/28/coronavirus-l-afrique-sur-segards_6027538_3212.html).
12. McKibbin, W. J., & Fernando, R. (2020). The global macroeconomic impacts of COVID-19: Seven scenarios.
13. Moore, M., Gelfeld, B., Okunogbe, A., & Christopher, P. (2016). Identifying future disease hot spots: infectious disease vulnerability index. Rand Corporation.

14. Poljanšek K, Marin-Ferrer M, Vernaccini L, Messina L.( 2018.) Incorporating epidemics risk in the INFORM Global Risk Index. EUR 29603 EN. Luxembourg: Publications Office of the European Union,
15. Ozili, P. K., & Arun, T. (2020). Spillover of COVID-19: impact on the Global Economy. Available at SSRN 3562570.
16. publications.jrc.ec.europa.eu/repository/ handle/JRC114652 .
17. Surico, P., & Galeotti, A. (2020). The economics of a pandemic: the case of Covid-19. Wheeler Institute for Business and Development, LBS. London: London Business School.
18. WHO Emergency Committee. Statement on the second meeting of the International Health Regulations (2005) Emergency Committee regarding the outbreak of novel coronavirus (COVID-19). Geneva: WHO, 2020.
19. WHO Regional Office for Africa. WHO ramps up preparedness for novel coronavirus in the African region. 2020.
20. WHO. Electronic State Parties Self-Assessment Annual Reporting Tool. <https://extranet.who.int/e-spar> .
21. WHO. International health regulations (2005): State Party Self-Assessment Annual Reporting Tool. Geneva: World Health Organization; 2018. <https://apps.who.int/iris/handle/10665/272432>.
22. WHO. Joint external evaluation tool: International Health Regulations (2005), 2nd edn. Geneva: World Health Organization, 2018. <https://apps.who.int/iris/handle/10665/259961> .
23. WHO. Novel coronavirus (COVID-19) situation report–22. 2020
24. Wright, A. L., Sonin, K., Driscoll, J., & Wilson, J. (2020). Poverty and economic dislocation reduce compliance with covid-19 shelter-in-place protocols. University of Chicago, Becker Friedman Institute for Economics Working Paper, (2020-40).

### ثالثاً : مواقع أنترنت :

1. - [www.imf.org/ar/News/Articles/2020/03/09/blog030920-limiting-the-economic-fallout-of-the-coronavirus-with-large-targeted-policies](http://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/03/09/blog030920-limiting-the-economic-fallout-of-the-coronavirus-with-large-targeted-policies)
2. - [www.imf.org/ar/News/Articles/2020/04/01/blog040120-economic-policies-for-the-covid-19-war](http://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/04/01/blog040120-economic-policies-for-the-covid-19-war)
3. - [www.unescwa.org](http://www.unescwa.org) .



4. - <https://www.unwto.org/en/impact-assessment-of-the-covid-19-outbreak-on-international-tourism>
5. - [www.care.gov.eg/EgyptCare/Index.aspx](http://www.care.gov.eg/EgyptCare/Index.aspx)
6. - [www.cbe.org.eg/layouts/15/WopiFrame.aspx?sourcedoc={6C51BD9C-502C-4256-BE0EA1B72C32B2DB}&file=External%20Sector%20Data%20276.xlsx&action=default-](http://www.cbe.org.eg/layouts/15/WopiFrame.aspx?sourcedoc={6C51BD9C-502C-4256-BE0EA1B72C32B2DB}&file=External%20Sector%20Data%20276.xlsx&action=default-)
7. - [www.fred.stlouisfed.org/series/DCOILBRETEU](http://www.fred.stlouisfed.org/series/DCOILBRETEU), May 11, 2020
8. - [www.imf.org/ar/News/Articles/2020/03/06/fiscal-policies-to-protect-people-during-the-coronavirus-outbreak](http://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/03/06/fiscal-policies-to-protect-people-during-the-coronavirus-outbreak)
9. - [www.imf.org/ar/News/Articles/2020/04/14/blog-gfsr-covid-19-crisis-poses-threat-to-financial-stability](http://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/04/14/blog-gfsr-covid-19-crisis-poses-threat-to-financial-stability)
10. - [www.imf.org/ar/Publications/WEO/Issues/2020/04/14/weo-april-2020](http://www.imf.org/ar/Publications/WEO/Issues/2020/04/14/weo-april-2020)
11. - [www.sis.gov.eg](http://www.sis.gov.eg)
12. - [www.unwto.org/en/impact-assessment-of-the-covid-19-outbreak-on-international-tourism](http://www.unwto.org/en/impact-assessment-of-the-covid-19-outbreak-on-international-tourism).
13. - [www.who.int/docs/default-](http://www.who.int/docs/default-)
14. - [www.who.int/news-room/detail/30-01-2020-statement-on-the-second-meeting-of-the-international-healthregulations-\(2005\)-emergency-committee-regarding-the-outbreakof-novel-coronavirus-\(COVID-19\)](http://www.who.int/news-room/detail/30-01-2020-statement-on-the-second-meeting-of-the-international-healthregulations-(2005)-emergency-committee-regarding-the-outbreakof-novel-coronavirus-(COVID-19))
15. - [www.Worldbank.org](http://www.Worldbank.org)
16. - [www.worldometers.info](http://www.worldometers.info)
17. [www.afro.who.int/news/who-ramps-preparedness-novel-coronavirus-africanregion](http://www.afro.who.int/news/who-ramps-preparedness-novel-coronavirus-africanregion).
18. [www.eces.org.eg/PublicationsDetails?Lang=AR&C=1&T=1&ID=1184](http://www.eces.org.eg/PublicationsDetails?Lang=AR&C=1&T=1&ID=1184) -
19. [www.eces.org.eg/PublicationsDetails?Lang=AR&C=1&T=1&ID=1186](http://www.eces.org.eg/PublicationsDetails?Lang=AR&C=1&T=1&ID=1186) -
20. [www.fred.stlouisfed.org/series/DCOILBRETEU](http://www.fred.stlouisfed.org/series/DCOILBRETEU), May 11, 2020-
21. - [www.imf.org/ar/News/Articles/2020/03/19/blog-covid-19-pandemic-and-latin-america-and-the-caribbean-time-for-strong-policy-actions](http://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/03/19/blog-covid-19-pandemic-and-latin-america-and-the-caribbean-time-for-strong-policy-actions)
22. [www.rand.org/pubs/research\\_reports/RR1605.html](http://www.rand.org/pubs/research_reports/RR1605.html) .
23. [www.who.int/docs/default](http://www.who.int/docs/default)
24. <http://publications.jrc.ec.europa.eu/repository/handle/JRC114652> .

**The repercussions of the new Corona pandemic Covid-19  
on the Egyptian economy, In light of international indicators  
and Egypt's 2030 vision**

**Dr. / Islam Mohammad Mohammad Shaheen**

**Abstract:**

The Corona Virus Outbreak (Covid-19) pandemic has left an unprecedented humanitarian, health and economic crisis. The measures necessary to contain the virus have caused an economic downturn, and there is a large degree of uncertainty at the moment about its severity and longevity, and in total there has been a massive shift in the distribution of global growth for the next year due to the severe tightening of global financial conditions since the outbreak of the Covid-19 virus to Besides the sharp deterioration in the outlook for the global economy and asignificant increase in the risks of negative developments facing growth and financial stability. The research aims to show the indicators and repercussions of the outbreak of the Corona pandemic on the global, regional and local economy and try to reduce it, and accordingly, the researcher recommended the need to improve precautionary measures and measures to suit the challenges facing Egypt, and the existence of a real popular and political will and the solidarity of all the state's public and private institutions to limit those The pandemic.